النموذج البنائي للعلاقات السببية بين أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي لدى الزوجات

إعداد

د/ آيات أحمد رمضان

أستاذ مساعد بقسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام للبنات بالقاهرة، جامعة الأزهر

د/ مي حسن علي عبده

أستاذ مساعد بقسم علم النفس، كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، جامعة الأزهر

النموذج البنائي للعلاقات السببية بين أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي لدى الزوجات

آيات أحمد رمضان[1]* مى حسن على عبده[2]

[1]قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام للبنات، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر .

[2]قسم علم النفس، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

*البريد الإلكترونى: Ayat.ahmed78@azhar.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث إلى التوصل لنموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي لدى الزوجات. والوقوف على مدى التباين في الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات. وكذلك الكشف عن مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدماً، وذلك على عينة قوامها (٢٤٨) زوجة من الموظفات بجامعة الأزهر، ممن تراوحت أعمارهن بين (٣٠- ٥٠) عام. وقد طبق عليهن مقياس أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي، وأظهرت النتائج التوصل إلى نموذج بنائي يفسر سببية العلاقات بين أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي لدى الزوجات، فقد تبين وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لأنماط التعلق الزواجي على الطلاق العاطفي حيث تبين أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يتوسط العلاقة بين أنماط التعلق الزواجي والطلاق العاطفي، كما ظهر تأثير مباشر لأنماط التعلق الزواجي على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، كذلك تبين وجود تأثير مباشر لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي. كما وجدت فروق دالة في مستوى الطلاق العاطفي تعزي للمستوى التعليمى في اتجاه المستوى التعليمى المتوسط، بينما لم تظهر فروق دالة في مستوى الطلاق العاطفي تعزي للمتغيرات الأخرى. أيضا تبين أن موقعي WhatsApp و Facebook كانا الأكثر استخدما من بين مواقع التوصل الاجتماعي الأخرى.

الكلمات المفتاحية: النموذج البنائي، أنماط التعلق الزواجي، إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، الطلاق العاطفي، الزوجات.

The Structural Model of Causal Relationships between Marital Attachment Styles, Social Media Addiction, and Emotional Divorce among Wives

Ayat Ahmed Ramadan[1*] **Mai Hassan Ali Abdou[2]**

[1]Department of Journalism and Publishing, Faculty of Mass Communication for Girls, Al-Azhar University, Cairo, Egypt

[2]Department of Psychology, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

[*]**E-mail:** Ayat.ahmed78@azhar.edu.eg

Abstract:

The aim of the research is to reach a structural model that explains the causal relationships between marital attachment styles, social media addiction, and emotional divorce among wives. And to determine the extent of variation in emotional divorce in light of some variables. As well as revealing the most widely used social media, on a sample of (248) wives of female employees at Al-Azhar University, whose ages (30-50) years. The scale of marital attachment styles, social media addiction, and emotional divorce was applied to them, and the results showed a structural model that explains the causality of the relationships between marital attachment styles, social media addiction, and emotional divorce among wives. It has been shown that there are direct and indirect effects of marital attachment styles on emotional divorce, as it has been shown that social media addiction mediates the relationship between marital attachment styles and emotional divorce. There has also been a direct effect of marital attachment styles on social media addiction. It has also been shown that there is a direct effect of social media addiction on emotional divorce. Also, significant differences were found in the level of emotional divorce attributable to the educational level in the direction of the intermediate educational level, while no significant differences appeared in the level of emotional divorce attributable to other variables. It was also found that WhatsApp and Facebook were the most used among other social media.

Keywords: Structural Model, Marital Attachment Styles, Social Media Addiction, Emotional Divorce, Wives.

مقدمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أبرز المواقع والبرامج التي ولدتها اندماج أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية مع شبكة الانترنت، وانتشرت انتشارا واسعا بين الجمهور؛ لسهولة استخدامها واتاحتها المستمرة، وهو ما ترتب عليه مزيد من الاستخدام وفق حاجات متعددة سعى إلى إشباعها الجمهور على اختلاف فئاته العمرية والنوعية والاجتماعية.

وبالرغم مما اتاحته هذه المواقع من تواصل فعال بين الأفراد على مستويات مجتمعية عدة وطرحت الكثير من الإيجابيات في شكل التواصل وكيفيته وتحويل العملية الاتصالية إلى عملية تفاعلية في الجزء الأكبر منها، واختصرت المسافات الزمنية والمكانية؛ فإنها أيضا ساهمت في انتشار الكثير من أشكال الانفصال داخل الأسرة وشكلت حواجز بين أفرادها وفق الاشباعات التي وفرتها لكل فرد والتي نبعت من احتياجاته الشخصية.

ومع تزايد المعطيات التي تتيحها هذه المواقع بسرعة تتوائم مع التطور التكنولوجي المتلاحق؛ يتزايد استخدام الأفراد لها وتتنامى فترات الانغماس فيها لفترات طويلة وصلت بالأفراد إلى حالات التعلق والإدمان للوسيلة والتي تعد شكلا من أشكال الاضطرابات النفسية على اختلاف درجتها – التي تفصل الفرد عن واقعه. وله العديد من العواقب السلبية على المستخدمين ومن ثم على المجتمع؛ وعليه يتوجب على الباحثتين والممارسين إيجاد حلول لهذه المشكلة.

كما أنها أوجدت حالة من الانعزالية لدى الأفراد عن المحيطين بهم وخاصة على مستوى الأسرة، وأدى إلى ظهور نوع جديد من الاضطرابات لم يكن معروفا سابقا اختلف الباحثون في تسميته، فاعتبره البعض إدمانا للإنترنت واعتبره البعض الآخر استخداماً مفرطاً للإنترنت أو اضطراب الاستخدام والذي أدى بدوره إلى نتائج سلبية؛ منها الاضطرابات الاجتماعية والانحرافات السلوكية المخالفة لأعراف المجتمع، بالإضافة إلى العجز عن تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لدي الأفراد.

وتعد المرأة من أبرز المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة (المتزوجات) بحثا عن الكثير مما أتاحته الوسيلة من اكتساب مهارات متنوعة تتعلق بها أو بأسرتها على سبيل التعلم، والإكتساب من خلال صناعة المحتوى بكافة أشكاله بحثا عن الدخل المادي أو الشهرة، أو الاستهلاك عموما سعيا لإشباع حاجاتها على مستويات عدة، الأمر الذي قد يصاحبه خلل في كم الاستخدام وشكله وقد يصاحبه الإفراط الذي يصل للتعلق والإدمان لهذه المواقع التي وجدت فيها المستخدمة بديلا افتراضيا لاشباع حاجاتها المختلفة.

ويحاول البحث التحقق من فرضية انه في اطار استخدام الزوجات المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي الذي يصل الى حد الإدمان تبرز المشكلات الاسرية على السطح في أشكال متعددة ومنها ظاهرة (الطلاق العاطفي) التي تهدد الأسرة وتعد مرحلة مفصلية لتفككها لاحقا بشكل كامل، ولخطورة هذه الظاهرة التي تمس كيان المجتمع وتهدد استقراره يحاول البحث ايجاد العوامل المؤثرة في الطلاق العاطفي لدى الزوجات في المجتمع المصري –عينة الدرسة- في ظل إدمان هذه المواقع، ثم التوصل لنموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين أنماط التعلق الزواجي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكثافته ومن ثم الطلاق العاطفي لدى الزوجات. وذلك في شكل متكامل من أشكال الدراسات البينية التي تجمع بين الشق الإعلامي والشق النفسي.

مشكلة البحث:

يعد الطلاق العاطفي وما يخلقه من حالة التباعد الوجداني بين الزوجين،"تشيع فيه حالة من الصمت وتراجع المشاعر الإيجابية بين الزوجين" كايد والشرعة (٢٠٢٠،١٧١) يترتب عليه عواقب على الزوجين لا يمكن إصلاحها"(Sadeghzadeh et al., (2023, 2 من الظواهر الأسرية التي استرعت اهتمام الباحثين في الأونة الأخيرة وحاول العديد من الباحثين دراسة المتغيرات التي تؤثر في حدوث الظاهرة داخل الأسرة، وربطها البعض منهم بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي باعتبار السيطرة الحقيقية التي فرضتها هذه الوسيلة على الفئات المجتمعية المختلفة، وتناولت الدراسات العلاقة بين الطلاق العاطفي وكل من أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل كدراسة السحيمان وعبدالكريم (٢٠٢٣)، Alqallaf (2022)، Hasim et al., (2023)، ودراسة Latifian et al., (2017) و Sakotic-Kurbalija et al., (2022)، منصور (٢٠١٩) وأحمد (٢٠١٧)، ولكن مع اختلاف الأطراف التي ركزت عليها هذه الدراسات المتعمقه فإنها لم تحاول الوصول إلى نموذج بنائي للعلاقات السببية بين المتغيرات الثلاثة التي تناولتها وهو ما استرعى انتباه الباحثتان، إلى جانب تأكيد نتائج هذه الدراسات على وجود علاقات ارتباطية بين متغيرات الدراسة، فقد توصلت نتائج بعضها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الطلاق العاطفي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة محمد (٢٠٢٠)، وأيضا علاقة ارتباطية بين الطلاق العاطفي وأنماط التعلق الزواجي كدراسة Tajdin & Besharat (2019)، وكذلك علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة Shafiee et al., (2020) ؛ وهذا ما اعتبرته الباحثتان أساسًا ينطلق منه البحث الحالى في تصميم النموذج البنائي المقترح.

يسعى البحث إلى التوصل لنموذج بنائي يمكن من خلاله تفسير العلاقات السببية التي تربط متغيرات البحث الثلاثة : أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي لدى الزوجات داخل المجتمع المصري؛ والتى تسهم في فهم أعمق لمشكلة الطلاق العاطفي والمتغيرات التى تؤثر في حدوثها؛ وذلك في ظل سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي على فئات المجتمع وخاصة المرأة المصرية المتزوجة في سن الرشد.

وفي ضوء ماسبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١- هل يمكن التوصل لنموذج بنائي يفسر العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي لدى الزوجات؟
٢- هل توجد فروق في الطلاق العاطفي باختلاف المستوى التعليمى (متوسط، جامعى، فوق جامعى) ومدة الزواج (أقل من ٥ أعوام، ٥-١٠، ١١عام فأكثر) والتفاعل بينهما لدى الزوجات؟
٣- هل توجد فروق في الطلاق العاطفي باختلاف المعدل اليومى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (أقل من ساعتين يومياً، ٢-٥ ساعات يومياً، أكثر من ٥ ساعات يومياً) وعدد سنوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (أقل من ٥ أعوام، ٥-١٠، ١١ عام فأكثر) والتفاعل بينهما لدى الزوجات؟
٤- هل توجد فروق في ترتيب مواقع التوصل الاجتماعي حسب مستوى استخدامها لدى الزوجات؟

٥- هل توجد فروق في الطلاق العاطفي باختلاف مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدماً لدى الزوجات؟

أهداف البحث:

١- التوصل لنموذج سببي يفسر العلاقة بين أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي.

٢- التعرف على التأثيرات المباشرة لأنماط التعلق الزواجي (الآمن – القلق – التجنبي) على كل من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي.

٣- التعرف على الدور الوسيط لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين أنماط التعلق الزواجي والطلاق العاطفي.

٤- الوقوف على التأثيرات المباشرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي.

٥- الكشف عن الفروق في الطلاق العاطفي بإختلاف (المستوى التعليمى –مدة الزواج - المعدل اليومى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي - عدد سنوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي – مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدماً).

أهمية البحث:

أ-الأهمية النظرية:

- يحاول البحث الحالي التوصل لنموذج سببي يفسر العلاقة بين أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي، وهو موضوع لم يحظ بالكثير من الدراسات وخاصة الدارسات العربية في حدود إطلاع الباحثتين.
- تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على التأثيرات السلبية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري وخاصة ما يتصل منه بالعلاقة بين الزوجين مما يبرز جوانب شديدة الأهمية وعميقة التأثير في هذه العلاقة؛ التي تحدد شكل الأسرة وتلقي بتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على المجتمع ككل من خلال ما تفرزه من أفراد يتأثرون بهذه العلاقات غير السوية نتيجة لهذا التواصل الاجتماعي المفرط.
- يزيد من أهمية هذا البحث؛ تناوله لظاهرة الطلاق العاطفي وآثاره السلبية على الزوجين وبالتالي على الأبناء والمجتمع، مما يترتب عليه حدوث اضطرابات أسرية، وانحرافات اجتماعية، واضطرابات في الصحة النفسية والجسدية لأفراد الأسرة؛ الأمر الذي يجعل منها منطلقا لتوصيف ظاهرة شديدة الخطورة في مجتمعاتنا وتحاول تفسير هذه الظاهرة وفق أسس نفسية وإعلامية دقيقة.
- وتنبع أهمية هذا البحث من اعتماد الباحثتين فيه على توظيف نظرية التعلق لاعتبارها أكثر النظريات قبولاً وسعيا منهما لتقديم تفسيراً أكثر عمقاً وتطوراً لأنماط التعلق الشائعة في المجتمع المصري، وكذلك تعد النظرية الأمثل لدراسة ظاهرة الطلاق العاطفي.
- نظرا لقلة الدراسات التي تتناول إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأنماط التعلق المتفاوتة، وكذلك الطلاق العاطفي وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي فيعتبر البحث إثراء للمكتبة العلمية النفسية والإعلامية في العالم العربي.

ب-الأهمية التطبيقية:

- توفير قدر من البيانات عن الطلاق العاطفي لدى الزوجات في المجتمع المصري ومحاولة البحث عن أساليب وطرق وبرامج للحد منه. إعداد مقاييس مطورة ومناسبة للمجتمع المصري لقياس مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك أنماط التعلق الزواجي والطلاق العاطفي.
- يمكن استخدام نتائج هذا البحث في المؤسسات المهتمة بالعلاقات الزوجية والهيئات الحكومية المدنية التي تكافح الحد من نسب الطلاق التي ارتفعت بشكل ملحوظ وفق الاحصائيات الرسمية.
- تفيد نتائج البحث في نشر الوعي بمخاطر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد وخاصة الزوجات.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:

١-أنماط التعلق الزواجيMarital Attachment Styles: هى "الأساليب التى تعبر عن آلية التقارب والتواصل بين الأزواج، والتى تتأثر بالروابط الوجدانية التى تكونت في مرحلة الطفولة المبكرة من حياة الفرد مع مقدمى الرعاية". وتتضمن نمط التعلق الآمن والقلق والتجنبي:

أ-نمط التعلق الآمنSecure Attachment Style: ويتسم بالشعور بالثقة في النفس وفي الشريك، العلاقة المتوازنة والمستقرة، تقبل طلب المساعدة من الشريك، الميل لاقامة علاقة وطيدة تقوم على الحب والتقدير والدعم، المشاركة الوجدانية، عدم الانزعاج من اعتماد الشريك عليه، القدرة على مواجهة الأزمات.

ب-نمط التعلق القلقSecure Attachment Style: ويتسم بالشعور بالثقة في الشريك وعدم الثقة في النفس، التعلق الزائد بالشريك، الخوف من هجر أو رفض الشريك له، الانشغال بالتفكير الزائد في العلاقة بالشريك، انزعاج الشريك من محاولات التقرب الزائد به.

جـ-نمط التعلق التجنبيAvoidant Attachment Style: ويتسم بالشعور بالثقة في النفس وعدم الثقة في الشريك، الرغبة في الاستقلال وعدم الاعتماد على الشريك، الارتياح في البعد وعدم الاقتراب من الشريك، الانزعاج من تعلق الشريك به، إظهار الشعور بالتجنب والرفض للشريك، عدم الرغبة في التودد للشريك حتى لا يجرح مشاعره.

ويعبر عنها اجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها الزوجة في المقياس المستخدم في الدراسة.

٢-إدمان مواقع التواصل الاجتماعي Social Media Addiction: هي "الرغبة الملحة والاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، دون ضرورة مهنية أووظيفية مع العجز في التحكم والسيطرة في هذا الاستخدام؛ بما يؤدي إلى حدوث آثار سلبية جسيمة على الصحة العقلية والنفسية والجسدية للمستخدم وكذلك يضر بوضع المستخدم الاجتماعي".

ويعبر عنه اجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها الزوجة في المقياس المستخدم في الدراسة.

- **مو اقع التواصل الاجتماعي Social Media Sites:** هي "مواقع الكترونية لها جميع خصائص الشبكة العنكبوتية، تتيح للمشاركين عليها من خلال انشاء حسابات خاصة بهم؛ نشر أخبارهم (المسموعة والمصورة والمكتوبة)، ومشاركة ما يتم نشره على هذه المواقع أو الإحالة لها من مواقع أخرى؛ بهدف جذب انتباه الأصدقاء والمتابعين كما تمكنهم من متابعة الآخرين على نفس الموقع والاطلاع على ما ينشرون والتواصل العام والخاص معهم".

٣-الطلاق العاطفي Emotional Divorce: هو "حالة من التباعد الوجدانى بين الزوجين، يستبدل فيها مشاعر الحب والثقة والوئام بالصراعات والخلافات وفقدان الأمن، وتنتهى بإنطفاءالعواطف وتبلدها وشيوع حالة من الصمت الزواجي".

ويعبر عنه اجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها الزوجة في المقياس المستخدم في الدراسة.

محددات البحث:

١. **محددات بشرية:** تكونت عينة البحث من (٢٤٨) زوجة موظفة ممن تراوحت أعمارهن بين (٣٠- ٥٠) عام، وتنوعت مستوياتهم التعليمية وعدد سنوات الزواج لديهن.

٢. **محددات مكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في جامعة الأزهر بالقاهرة من الموظفات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة وكلية الإعلام للبنات بالقاهرة.

٣. **محددات زمنية:** تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعى ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

الإطار النظري:

أولاً: أنماط التعلق الزواجي Marital Attachment Styles

مع ظهور نظرية التعلق التى طورها جون بولبي وماري أينسوورث (John Bowlby and Mary Ainsworth) عام (١٩٧٣) اتسع الاهتمام بأنماط التعلق. وتعد الدراسة التى أجرها هازان وشيفر (Hazen & Shaver, 1987) هى الدراسة الأولى للتعلق لدى الراشدين، والتى كشفت أن أنماط التعلق لدى الراشدين إنما هى إمتداد لأنماط التعلق التى تكونت في مرحلة الطفولة المبكرة بين الرضيع ومقدم الرعاية، والتى تؤثر على أنماط التعلق في المستقبل بما في ذلك أنماط التعلق بين الزوجين (Jones, 2004, 7; Civilotti et al., 2021, 3).

ويعرف أبو سليمة (٢٠١٨، ٣١٨) أنماط التعلق الزواجي بأنها "رابطة نفسية وطيدة بين الزوجين، وتعد امتداد لأنماط التعلق بمرحلة الطفولة. وتشمل نمط التعلق الآمن والخائف والتجنبي والقلق".

ويري بركات (٢٠٢٠: ٥٣) أنها "علاقة وجدانية قوية بين الزوجين ذات قيمة، تسهم في تشكيل الصورة التى يكونها الفرد عن نفسه وعن الآخرين؛ مما يؤثر في سلوك الفرد عند مواجهة المشكلات، وتتكون هذه العلاقة من خلال استجابة شريك الحياة (رمز التعلق) لحاجات التعلق (الآمن والثقة) لدى شريكه الآخر".

ويذكر Sakotic-Kurbalija et al., (2022, 302) أنها "الطرق التي يرتبط بها الأفراد عاطفيًا ويتواصلون مع شركائهم الرومانسيين في إطار الزواج.

بينما يشير Hasim (2023, 54) هى "الطرق التي يقوم بها الأفراد بتكوين روابط عاطفية والتفاعل مع الآخرين، لا سيما في العلاقات الوثيقة. وتتأثر هذه الأنماط بالتجارب المبكرة مع مقدمي الرعاية ويمكن أن يكون لها تأثير كبير على علاقات البالغين لا سيما العلاقة بين الزوجين".

وبناءاً على ما سبق تعرف الباحثتان أنماط التعلق الزواجي بأنها: "الأساليب التى تعبر عن آلية التقارب والتواصل بين الأزواج، والتى تتأثر بالروابط الوجدانية التى تكونت في مرحلة الطفولة المبكرة من حياة الفرد مع مقدمى الرعاية". وتتضمن نمط التعلق الآمن والقلق والتجنبي:

١- **نمط التعلق الآمنSecure Attachment Style:** ويتسم بالشعور بالثقة في النفس وفي الشريك، العلاقة المتوازنة والمستقرة، تقبل طلب المساعدة من الشريك، الميل لاقامة علاقة وطيدة تقوم على الحب والتقدير والدعم، المشاركة الوجدانية، عدم الانزعاج من اعتماد الشريك عليه، القدرة على مواجهة الأزمات.

٢- **نمط التعلق القلقSecure Attachment Style:** ويتسم بالشعور بالثقة في الشريك وعدم الثقة في النفس، التعلق الزائد بالشريك، الخوف من هجر أو رفض الشريك له، الانشغال بالتفكير الزائد في العلاقة بالشريك، انزعاج الشريك من محاولات التقرب الزائد به.

٣- **نمط التعلق التجنبيAvoidant Attachment Style:** ويتسم بالشعور بالثقة في النفس وعدم الثقة في الشريك، الرغبة في الاستقلال وعدم الاعتماد على الشريك، الارتياح في البعد وعدم الاقتراب من الشريك، الانزعاج من تعلق الشريك به، إظهار الشعور بالتجنب والرفض للشريك، عدم الرغبة في التودد للشريك حتى لا يجرح مشاعره.

ويعبر عنها اجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها الزوجة في المقياس المستخدم في الدراسة.

مكونات سلوك التعلق:

حدد بولبي أربعة مكونات مختلفة لسلوك التعلق: الأول هو المحافظة على حالة الاقتراب، وهى حالة الاقتراب التى تم إنشاؤها بين الرضيع ومقدم الرعاية. والثاني هو رفض الانفصال، والذي يتم تحديده عندما يقاوم الرضيع الانفصال عن مقدم الرعاية. والثالث وهو الذى يستخدم فيه الرضيع مقدم الرعاية كقاعدة آمنة يمكن من خلالها اكتشاف البيئة والتعرف عليها. والرابع، وهو الذى يعتبر مقدم الرعاية ملاذًا آمنًا للرضيع يلجأ إليه في أوقات التوتر للحصول على الراحة (Jones, 2004, 5).

تصنيف أنماط التعلق الزواجي:

تعددت تصنيفات العلماء لأنماط التعلق بين الزوجين ولكن معظمها تضمن ثلاث أنماط هى:

١- **نمط التعلق الآمنSecure Attachment Style:** ويتسم بالنظرة الإيجابية للذات وللشريك، حيث يرى أصحاب هذا النمط أنهم يستحقون حب الآخرين ومساعدتهم، خاصة في حالات الضعف والأزمات، وينتج عن ذلك أنهم أكثر ارتياحًا في العلاقات الحميمة مع الشريك، كما يشعر الشريك بالارتياح لتلك العلاقة، لذا؛ تُقييم العلاقة بين الشريكين على نحو إيجابي، فالديهم ميل إلى إقامة علاقات طويلة الأمد ومرضية مع الشريك تتسم بالدفء

العاطفي والثقة والدعم. كما يتميزون بالقدرة على التنظيم الانفعالى، والتكيف مع المواقف المختلفة.

٢- **نمط التعلق القلقSecure Attachment Style:** ويتسم بالنظرة السلبية للذات والإيجابية للشريك، والسعى إلى التقارب المفرط وإعادة الاطمئنان، والتركيز الشديد على العلاقات العاطفية، ومخاوف حول هجر الشريك، والشعور بالإنهيار لمجرد التهديد بإنهاء العلاقة، والانشغال الزائد بالعلاقة بالشريك، وانخفاض الشعور بالرضا عن تلك العلاقة، ومحاولات مستمرة للتشبث بالشريك، وعدم الثقة بالنفس، وكثرة الغضب، وصعوبة تحمل الشعور بالتهديد أو التعرض لأمور مزعجة، فهم يقظون للغاية للتهديدات المحتملة والشعور بالرفض من الشريك، حيث لديهم حساسية مفرطة للتغيرات العاطفية، ويستخدمون استراتيجيات التنظيم الانفعالى الخاطئة، ويشعرون بالقلق من أن الشريك لن يكون حساس بدرجة كافية لمشاعرهم نحوه.

٣- **نمط التعلق التجنبيAvoidant Attachment Style:** ويتسم بالنظرة الإيجابية للذات والسلبية للشريك، والميل نحو مزيد من الابتعاد في العلاقة وقمع المشاعر العاطفية، وانخفاض الرضا عن تلك العلاقة، والميل إلى إقامة علاقات قصيرة تعتمد على مستوى أقل من التقارب، والرغبة في عدم الاعتماد على الشريك وعدم الالتزام نحوه، ودعم الحاجة للاستقلالية بدلاً من الحاجة للتواصل، وينكرون حاجاتهم للتعلق، ويتجنبون التقارب العاطفي، ويميلون إلى كبت ذكريات أحداث التعلق السلبية. (IŞIK & DEMİR, 2021, 1176; Civilotti et al., 2021, 3; Aytac & Schoppe-Sullivan, 2023, 1100)

النظريات المفسرة لأنماط التعلق: تعددت النظريات التى فسرت أنماط التعلق ومنها

١- **نظرية التحليل النفسيPsychoanalytic Theory :** وترى تلك النظرية أن اشباع الحاجات البيولوجية هى الأساس في تشكيل أنماط التعلق، فقد ربطت تلك النظرية أنماط التعلق بسلوك الرضاعة حيث تحقق الرضاعة اشباع للحاجات الجسمية والجنسية للطفل وهى الحاجات اللازمة لتحقيق أولى مراحل النمو النفس وفقا لتلك النظرية وهى المرحلة الفمية.

٢- **النظرية السلوكيةBehavioral Theory :** ويري بعض أصحاب تلك النظرية أن أنماط التعلق ترتبط بخفض الدافع، فالأم عندما تشبع دافع الجوع عند الطفل فإن هذا يؤدى إلى تعلقه بها، ويري اسكنر أنه ليس خفض الدافع فحسب هو المسؤول عن تشكيل أنماط التعلق وإنما المعززات المصاحبة لهذا السلوك، فكلما تم تعزيز سلوك الطفل كلما زاد التعلق وكلما تم توبيخ الطفل وعدم تعزيز سلوكه كلما انخفض التعلق.

٣- **نظرية التعلقAttachment Theory :** ومن أهم رواد تلك النظرية جون بولبي وماري أينسوورث (John Bowlby and Mary Ainsworth) حيث طور بولبي وأينسوورث نظرية التعلق. وقدم كل منهما مساهمات مهمة في تطوير تلك النظرية، وتفترض تلك النظرية أن العلاقات التى يكونها الطفل مع مقدمي الرعاية في السنوات الأولى من عمره تؤثر على سلوكياته وتصوراته حول أساليب تعلقه بالآخرين بعد ذلك طوال الحياة. فالأطفال الذين تلقوا رعاية واهتمام كافي من مقدمى الرعاية، فإنهم يطور أنماط تعلق آمنة، حيث يعتمدون على مقدمي الرعاية لدعم الاستكشاف والتعلم، مع توفير الحماية والراحة في الوقت نفسه عندما يشعر الأطفال بالضيق أو الحاجة. أما الأطفال الذين تلقوا رعاية غير متسقة أو

تتسم بالإهمال من مقدمي الرعاية، يميلون إلى إنشاء أنماط تعلق غير آمنة تتميز بالانسحاب (التجنب) من مقدمي الرعاية، أو التعلق القلق المبالغ فيه بمقدم الرعاية للحصول على الاحتياجات والشعور بالأمن، أو نمط آخر من التعلق الغير آمن. ويتم المضي قدمًا في هذه الأنماط التي تم تأسيسها خلال مرحلة الطفولة عبر مراحل النمو كأنماط تعلق للبالغين، وتؤثر بعد ذلك على العلاقات المستقبلية مع الأقران والأزواج. حيث تفترض النظرية أن الظروف العصيبة قد تؤدي إلى تنشيط نظام التعلق طوال فترة الحياة بأكملها (أبو غزال وجرادات، ٢٠٠٩، ٤٦؛ Jones, 2004, 4; Civilotti et al., 2021, 3; Aytac & Schoppe-Sullivan, 2023, 1100)

وتتبنى الباحثتان في البحث الحالى نظرية التعلق وذلك لأنها من أكثر النظريات قبولاً وذلك لتقديمها تفسيراً أكثر عمقاً وتطوراً لأنماط التعلق.

أنماط التعلق الزواجي وعلاقتها بالجانب العاطفي للزوجين:

يمكن أن تختلف الأساليب التي يتفاعل بها الزوجين في سياق العلاقة العاطفية اعتمادًا على أنماط التعلق لديهم. فوفقًا لهازان وشيفر Hazan and Shaver فإن أنماط التعلق تسهم في تحديد تصورات الزوجين حول علاقتهم العاطفية تجاه الشريك الآخر Bedair et al., 2020, (330)، فقد أظهرت دراسة (Paley et al., 2005) أن المتزوجين ذوى نمط التعلق الآمن وصفوا علاقتهم العاطفية بأنها تتسم بالثقة والسعادة والدعم والقبول، بينما الأزواج ذوى النمط التجنبي وصفوا أنفسهم بأنهم يخافون من العلاقات الحميمية ويفضلون التجنب والإرتياح في عدم التقارب، في حين وصف الأزواج ذوى النمط القلق علاقتهم العاطفية بأنها تتسم بالتناقض حيث تتأرجح بين الانجذاب العاطفي والغيرة. كما أظهرت دراسة (Finzi-Dottan et al., 2003) أن الأزواج ذوى التعلق الآمن لديهم مستويات أعلى في القدرة على التكيف والتماسك الأسري عن ذوى أنماط التعلق التجنبي والقلق.

ثانياً: إدمان مو اقع التواصل الاجتماعيSocial Media Addiction

أتاح التطور السريع في تكنولوجيا الإنترنت الوصول الغير محدود إلى منصات التواصل الاجتماعي من أي مكان .(Griffiths & Kuss, 2017; Vannucci et al., 2020) وارتفع عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في العالم بنسبة تزيد عن ١٠% من عدد المستخدمين في ٢٠٢١ ووصل إلى ٤,٦٢ مليار في عام ٢٠٢٢. ويقدر هذا العدد بـ ٥٨,٤% من سكان العالم ,Kemp) .(2022 وقد تعددت التعريفات التي أدرجها الباحثون لتعريف إدمان مواقع التواصل الإجتماعي فعرَّفه Aydın et al., (2022, 320) بإنه "الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وعدم القدرة على منع هذا الوضع، وعدم قدرة الأفراد على منع أنفسهم". كما ذكر (Celebi and Celebi, 2020:40) بأنه "الحالة التي تظهر فيها علامات التهيج والعدوان في حالة الحرمان من الإنترنت". كما عرَّفه السعود على أنه: "الاعتماد المستمر على موقع التواصل الفيسبوك مرات عديدة في اليوم الواحد ولمدة زمنية ليست بالقصيرة، لا يستطيع معها المستخدم التوقف عن هذا الاستخدام؛ لإحساسه بأعراض مشابهة لتلك التي يعيشها مدمن المخدرات والكحول" (السعود، ٢٠١٤، ٤٥).

ويندرج إدمان الفيسبوك تحت اضطراب إدمان الإنترنت (Rajesh & Rangaiah, 2020) حيث يهمل المدمنون حياتهم الشخصية، ويهربون من الواقع ويزيد انشغالهم العقلي غير المبرر لدى المحيطين بهم، ويلاحظ عليهم تقلب حالتهم المزاجية، ومحاولة إخفاء سلوك الإدمان (Kuss & Griffiths,2011, 3528)

هذا ويحتل إدمان الفيسبوك المرتبة الرابعة من إدمان الإنترنت بعد إدمان ألعاب الكمبيوتر، إدمان البحث عن المعلومات وإدمان المواقع الإباحية (السعود، ٢٠١٤ ، ٤٥).

حيث يقضي مدمني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي غالبًا الكثير من الوقت في التفكير في هذه المواقع وطرق الوصول إليها وكيف يمكنهم قضاء المزيد من الوقت في استخدامها وهو ما يعرف بزيادة الاهتمام أو(البروز)، كما أن هناك مستوى أخر لإدمان هذه المواقع حيث يستهلك المستخدمون وقتًا أطول على هذه الوسائط من الوقت الذي حددوه في بداية الجلسة اليومية مهما تعددت، ويشعرون أن هناك حاجة ملحة لمزيد من الاستخدام وحاجة لاستهلاك وقت أكبر لتحقيق نفس المستوى من الاستمتاع وهو ما يعرف بـ(التسامح). ويستخدم الأفراد المصابون بهذا النوع من الاضطراب وسائل التواصل الاجتماعي لتقليل الشعور بالذنب والقلق والأرق والإكتئاب، وكذلك لنسيان المشاكل الشخصية وتعرف هذه الحالة بـ (تعديل المزاج). وفي حالة ما إذا كان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي محظورًا، فغالبًا ما يصبح المدمنون مشتتين أو مضطربين أو عصبيين، ويشعرون بعدم الارتياح إذا لم يتمكنوا من إعادة الانخراط في وسائل التواصل الاجتماعي وهذا ما يعرف بـ (الانسحاب) . كما أنهم لا يستمعون إلى نصائح الآخرين لتقليل الوقت الذي يقضونه على وسائل التواصل الاجتماعي. وعندما يقررون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أقل من ذي قبل، فإنهم يفشلون في إدارة الأمور في هذا الاتجاه وهو ما يعرف بـ (الانتكاس).

ويعطي مدمنو وسائل التواصل الاجتماعي أولوية أقل للدراسة أو العمل تصل إلى حد الإهمال، ويظهرون عزوفًا عن الهوايات أو إهمالها كليًا ومنها ممارسة الرياضة، ويقل اهتمامهم بأفراد أسرتهم ؛ يتجاهلون الزوج والأصدقاء في مقابل اعطاء وسائل التواصل الاجتماعي وهو يشكل لديهم شعورًا بـ (الصراع) . ويعتبر استخدام مدمنو وسائل التواصل الاجتماعي لهذه الوسائط بشكل مفرط هو سبب رئيس ينعكس بشكل سلبي على صحتهم ونومهم وعلاقاتهم (Griffiths, 2005).

وبناءاً على ما سبق تعرف الباحثتان إدمان مو اقع التواصل الاجتماعي Social Media Addiction بأنه "الرغبة الملحة والاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، دون ضرورة مهنية أووظيفية مع العجز في التحكم والسيطرة في هذا الاستخدام؛ بما يؤدي إلى حدوث آثار سلبية جسيمة على الصحة العقلية والنفسية والجسدية للمستخدم وكذلك يضر بوضع المستخدم الاجتماعي".

ويعبر عنه اجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها الزوجة في المقياس المستخدم في الدراسة.

أسباب إدمان مو اقع التواصل الإجتماعي: هناك عدد من الأسباب التي تزيد من قابلية إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها:

١.انعدام الشعور بالأمان: إن الأفراد الذين لديهم نمط ارتباط آمن بذويهم وأسرهم هم الأقل سعيا لاستخدام هذه الوسائل دون وجود مبرر لهذا الاستخدام وأن يكون هناك مردود لهذا الوقت

المستقطع على هذه الوسائل والذي يترجم الإفراط فيه إلى إدمان له أعراض الإدمان السلوكي، وقد أشارت الدراسات إلى أن الاشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الأمان هم أقل عرضة لإدمان الإنترنت وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، والأفراد الذين لديهم نمط ارتباط غير آمن هم الأكثر عرضة للوقوع في إدمان الإنترنت (2022) ,.Salehi et al.

"كما أن الهوية الغير مستقرة لها دور كبير في العلاقة بين أسلوب التعلق الآمن وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي" (2022) ,.Fallah et al. باعتبار استقرار الهوية نوع من الأمان الذي يؤدي فقده إلى البحث عن بدائل لسد هذه الحاجة وإشباعها، يؤيد ذلك ما أكده الباحثون من "وجود علاقة إيجابية بين مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وأسلوب التعلق القلق أو المتناقض وأسلوب التعلق المتجنب" (2023) Bayraktar & Çelik.

٢.عدم تقبل الواقع: ويترجم ذلك لعدم الرضا عن الحياة الاجتماعية، سواء كان هذا الواقع (ماديا أو معنويا) فعند تدني مستوى المعيشة، أوعدم توافر فرص عمل مناسبة، "يقبل الأفراد وخاصة الشباب على الهروب من عالم الواقع إلى العالم الافتراضي" (براعي، ٢٠٢٢، ١٨). كما يكون الأفراد الذين يعانون من مشكلات داخل أسرهم أو مع الشريك عرضه لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي من غيرهم، وقد أكدت الدراسات كدراسة عطية (٢٠٢١) أن الدافع الأول لمتابعة الأزوج للموضوعات الخاصة بالعلاقات الزوجية على الفيسبوك هو الهروب من المشكلات الزوجية، بينما جاء في المرتبة الثانية دافع الرغبة في متابعة المشكلات الزوجية التى يتم عرضها على الفيسبوك، في حين جاء في المرتبة الثالثة الدافع لتكوين علاقات عاطفية مع أفراد من الجنس الآخر.

٣.الدعم العاطفي والاجتماعي (المساندة الاجتماعية): حاجة المستخدم لهذه المواقع للدعم العاطفي كنتيجة لأي أزمة يمر بها ولا يجد الدعم الحقيقي من الشريك أو من الأسرة وفق مكانه منها؛ مما يدفعه للبحث عن الدعم العاطفي في الفضاء الافتراضي، و"مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أشكالها ومنها "الفيسبوك يمكن أن يقوم بدور معزز في تلقي الدعم العاطفي والاجتماعي الذي يحتاج إليه من خلال وجود أشخاص يمكن للفرد اللجوء إليهم في أي وقت، والحصول منهم على الدعم بمختلف أشكاله، مما يشعره بأنه محبوب ومتقبل" (هدية، ٢٠٢٣، ١١٧).

٤.العزلة الاجتماعية: أشارت اندرسون وآخرون أن الأفراد الذين يعانون من العزلة الاجتماعية، وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وقلة احترام الذات، هم الأكثر عرضة لإدمان الفيسبوك (Anderson et al.,(2012, 23. ويؤكد (2014) ,.Teppers et al أن الأفراد الذين يعانون من الوحدة يكون استخدامهم سلبيا لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة مستخدمي الفيسبوك، حيث أكد أن الأفراد الذين يستخدمونه بدافع التعويض غالبا ما يكون استخدامهم سلبيا حتى في مرحلة الإدمان.

٥. سوء إدارة الوقت: ويعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت، أو عدم استغلاله بالشكل الأمثل أحد أسباب إدمان مواقع التواصل، فيحمل الفرد على إهدار الوقت وانعدام الشعور بقيمته، ويتجه الفرد لمواقع التواصل الاجتماعي لشغل الفراغ أو التسلية (مزغراني وحمري، ٢٠٢٠، ٦١٣). ويزداد التأثير السلبي لسوء إدارة الوقت مع انعدام الوعي بأضرار الاستخدام

المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي دون تحديد أهداف مسبقًة للتواجد على هذه المواقع وعدم وجود دور فاعل للمستخدم، أو دور نشط يمكن أن يبرر هذا الاستخدام المفرط.

ثالثاً: الطلاق العاطفيEmotional Divorce

الطلاق العاطفي هو مفهوم جديد نسبيًا، حظي باهتمام عالمي باعتباره شكلاً غير معترف به من أشكال الانفصال، ومقدمة للطلاق الرسمي (Gharaibeh et al., 2023, 102746). ويحدث الطلاق العاطفي عندما يحدث الانفصال الجسدي والنفسي والعقلي والروحي بين الزوجين على الرغم من أنهما يعيشان في نفس المنزل ويمارسان واجباتهما الزوجية AL-shahrani & Hammad, (2023,1).

ويعرف Jarwan & Al-frehat (2020, 77) الطلاق العاطفي بأنه "نوع من الاستجابة يتضمن الرحيل الجسدي وعدم الاعتبار للطرف الآخر الذي يتم التعامل معه على أنه غير موجود".

ويذكر الكايد والشرعة (٢٠٢١، ١٧١) هو "تراجع المشاعر الإيجابية بين الزوجين بحيث تتبدل مشاعر الحب والود بمشاعر الكراهية والاستياء والغضب والاحباط والأذى".

ويشير Ghaibi et al., (2022, 34) هو "برودة العلاقة بين الزوجين، مما يسبب الحرمان وتقليل الطاقة الإيجابية في الأسرة".

ويرى Armia & Omer (2023, 798) هو "حالة الانفصال العاطفي والجسدى والفكرى يعيشها الزوجان، حيث تخلو الحياة الزوجية من التقارب والانسجام والحب والتفاهم، ولا يلبي أحدهما احتياجات الآخر إلا أنهما مستمران في الحياة الزوجية داخل نفس المسكن".

ويعرفه Sadeghzadeh et al., (2023, 2) بأنه "عامل مهم في شعور الزوجين بالملل، وبرودة العلاقة بينهما، والشعور بالحزن واليأس، وعدم اعتماد الزوجين على بعضهما البعض، مما يترتب عليه عواقب على الزوجين لا يمكن إصلاحها".

وبناءاً على ما سبق تعرف الباحثتان الطلاق العاطفي بأنه: "حالة من التباعد الوجدانى بين الزوجين، يستبدل فيها مشاعر الحب والثقة والوئام بالصراعات والخلافات وفقدان الأمن، وتنتهى بإنطفاءالعواطف وتبلدها وشيوع حالة من الصمت الزواجي".

ويعبر عنه اجرائياً بالدرجة التى تحصل عليها الزوجة في المقياس المستخدم في الدراسة.

مراحل الطلاق العاطفي:

لا يحدث هذا النوع من الطلاق فجأة، وإنما يكون تدريجيًا على مدى فترة من الزمن، والتي تختلف باختلاف الأزوج، وعادةً ما تبدأ مراحل الطلاق العاطفي دون وعي الزوجين. ومع تفكك الزواج، يشعر الزوجين بأنهم بعيدون عن بعضهم البعض، ولديهم حالة من الغضب وخيبة الأمل.

ويمر الطلاق العاطفي بعدة مراحل، تبدأ بفقدان المودة والحب، ثم التخلي الجزئي عن الممارسات العاطفية بأنواعها تدريجياً، وصولاً إلى التخلي الكامل. وتشمل هذه المراحل:

أولاً: زعزعة الاستقراروفقدان الثقة: وفي هذه المرحلة يفقد أحد الطرفين الثقة في الطرف الآخر؛ مما يسبب اهتزاز صورة الطرف الآخر. وتتضمن هذه المرحلة أيضًا الشك في أقوال شريك الحياة وأفعاله. وهذا يؤدي إلى فتور المحبة بين الزوجين وفقدانها في النهاية.

ثانياً: البرود العاطفي وفقدان الحب: وفي هذه المرحلة يكثر اللوم، وشدة المحاسبة على كل تقصير، والاتهام المتبادل بعدم المسؤولية. ويشعر الطرفان بالظلم، ويعتبر فقدان الحب نقطة محورية في الخلاف بينهما. ويشعران أن شغفهم ببعضهم البعض لم يعد كما كان في الماضي. فلا ينجذب أحد إلى الآخر، ولا يهتم بطلباته، ويميل إلى المبالغة في عيوبه، ويبدو عازفاً عن محبته أو التودد إليه.

ثالثاً: الأنانية: والتى تسهم في هدم قواعد الأسرة. حيث أن كل طرف يفكر في نفسه، ويشعر بعدم الرغبة في التضحية، ولا يأخذ في الاعتبار مصالح الطرف الآخر. ويصبح منشغلاً بنفسه أو بعمله بعيداً عن الآخر. ويري أنه غير ملزم بأداء واجباته في هذه العلاقة.

رابعاً: الصمت الزوجي: ويعني عدم التحدث أو تبادل مشاعر الود مع الطرف الآخر؛ بسبب اقتناعه بعدم جدوى الحوار معه؛ وهذا يؤدي إلى اتساع الفجوة بين الزوجين؛ الأمر الذي يهدد بدوره العلاقة الزوجية بالانفصال. وإذا اضطر الزوجان إلى الدخول في حوار، فإنهما يستخدمان لهجة حادة خالية من الحب والاحترام والتقدير. وقد يحاول كل منهما جرح الآخر أو إلقاء اللوم عليه وانتقاده.

خامساً: الطلاق العاطفي: في هذه المرحلة تزداد الحواجز النفسية بين الزوجين. وإذا اضطروا إلى التعامل مع بعضهم البعض في مواقف قليلة، فإن هذا التعامل يأخذ شكلاً من البرود أو الحدة أوالجدية التي تشبه التعامل الشكلي، وليس المعاملة الودية أو العفوية التي من المفترض أن تكون عليه. وفي بعض الحالات يستغل أحد الزوجين أو كليهما المواقف المختلفة لإيصال الكراهية أوالمشاعر السلبية أو عدم الاهتمام بالطرف الآخر أو حتى عدم الاحترام؛ مما يزيد اضطراب تلك العلاقة المضطربة بالفعل. كما ينام كل طرف في مكان بعيد عن الآخر؛ مما يسبب عدم القدرة على الإصلاح والتفكك والكراهية والعناد (Hashemi & Homayuni, 2017, 632; Jarwan & Al-frehat, 2020, 73)

ويذكر Ghaibi et al., (2022, 34) أن الطلاق العاطفي عادة ما يبدأ بحالة من التذمر بين الأزواج والتى تعد المرحلة الأولى: وفيها يصطدم الزوجين بحقيقة الحياة الزوجية والتى تختلف كثيراً عن توقعاتهم عن تلك الحياة، فلا يهتم كل طرف بإشباع احتياجات ورغبات الطرف الآخر، وكأنهم يرون بعضهم البعض ولكنهم لا يسمعون بعضهم البعض، وهذه هي بداية الطلاق العاطفي. ثم مرحلة الصراع الزواجي وهى المرحلة الثانية: ويتم التعبير عنها بصوت عالٍ ومتفجر؛ وحالة الغضب التى تبدو في مظاهر عدة كالشجار بصوت عال، والإيذاء البدنى والإهانة والإذلال. وبعد هذه المرحلة تتزايد الخلافات ويتم وضع جدار الصمت بين الزوجين والذى يعد المرحلة الثالثة: مما يعني أنه لا يسمع ولا يرى الطرف الآخر، ويدخل كل منهما إلى عالمه الداخلي. ويفصلون مكان نومهم.

مظاهر الطلاق العاطفي:

يبدوا الطلاق العاطفي في مظاهر عدة منها:

عدم وجود حوار متحضر بين الزوجين، كثرة الصدام بينهما، حالة من البرود والضجر، فقدان السكن النفسي بين الزوجين، عدم التوازن وسوء العدالة التوزيعية فيما يتعلق بحقوق وواجبات الزوجين، فقدان العاطفة بين الزوجين، غياب الأهداف والاهتمامات المشتركة، الانفصال وعزوف كلا الزوجين عن الآخر، حيث يعيش الزوجان في منزل واحد لكنهما غريبان عن بعضهما البعض. فلا توجد أي متعة أو رضا، كثرة الخلافات والمشكلات بينهما، استبدال مشاعر الحب والمودة الإيجابية بمشاعر الغضب المتزايدة، والإحباط والأذى والاستياء والكراهية، والتصور بأن المشاعر الإيجابية قد اختفت إلى الأبد، البعد الجسدي، الصمت العاطفي، قلة العلاقة الحميمة. (Afrasiabi & Jafarizadeh, 2015, 406; Hashemi & Homayuni, 2017, 632; Jarwan & Al-frehat, 2020, 72; Gharaibeh et al., 2023, 102746).

النظريات المفسرة للطلاق العاطفي: تعدد النظريات المفسرة للطلاق العاطفي ومنها

١- **نظرية التحليل النفسيPsychoanalytic Theory :** تؤكد تلك النظرية على دور الوالدين في تشكيل السمات الشخصية للفرد خلال مراحل نموه النفسي. حيث ترى هذه النظرية أن المشكلات الزوجية إنما ترجع إلى اضطراب علاقة الفرد بوالديه خلال السنوات الخمسة الأولى من مراحل نموه النفسي، وما تعرض له من احباطات بيئية في تلك المرحلة؛ حيث أن للخبرات المبكرة في الطفولة دوراً مهماً في تكوين شخصية الزوجين، وشكل الحياة الزوجية بينهما، والتى تعد بمثابة مسرحاً يعكس عليه الزوجين ما تعرضا له في الطفولة المبكرة. فمن نشأ على الشعور بالعداء للوالدين لاشعوريًا فإنه قد يظهر ذلك في تعامله مع شريك الحياة، ومن هنا تظهر المشكلات بين الزوجين ويحدث الطلاق العاطفي.

٢- **نظرية التعلقAttachment Theory :** تعد تلك النظرية أحد النظريات المهمة في تفسير الطلاق العاطفي؛ وذلك لأنها توفر منظورًا معياريًا حول كيفية تعامل الأفراد مع فقدان شخصية التعلق. ثانيًا، يمكن أن تكون الاختلافات الفردية في سلوكيات التعلق مسؤولة عن الاختلافات في استجابات الزوجين للطلاق العاطفي، حيث ترى تلك النظرية أن التوافق بين الزوجين يتزايد حينما يكون نمط التعلق الآمن هو السائد بين الزوجين، ولكن عندما يسود نمط التعلق التجنبي أو القلق يزداد النفور بين الزوجين، والعداء، والغضب؛ مما يتسبب في حدوث الطلاق العاطفي

٣- **نظرية التبادل الاجتماعيSocial Exchange Theory:** تفترض تلك النظرية أن السلوك الإجتماعي هو علاقات متبادلة بين شريكين، يعطى كل منهما للآخر بقدر ما سيحصل عليه من مكاسب، فإذا اختل نظام الأخذ والعطاء، فإنه يؤدي إلى شعور أحد الطرفين بالظلم وعدم الرغبة في العطاء للطرف الآخر؛ الأمر الذى يترتب عليه توتر تلك العلاقة وعدم توازنها. ووفق تلك النظرية فإن التفاعل بين الزوجين، والشعور بالود والتماسك والرغبة في التعاون يظل مستمر طالما أن كلا الطرفين يظل رابحاً في تلك العلاقة، في حين يتوقف هذا التفاعل ويأخذ مظهراً عدائياً عندما يجد أحد الزوجين أوكلاهما نفسه خاسرا من تلك العلاقة، ويبدوا ذلك عندما يقدم أحد الزوجين للطرف الآخر أكثر مما يأخذ منه، أوعندما يري أحد الزوجين أنه يتكبد خسائر كبيرة من تلك العلاقة، وأنه غير قادر على حسم

الصراعات لصالحه، وبذلك يظل الزوجين تحت سقف واحد ولكنهما غير سعداء بعلاقتهما الزوجية أى مطلقين عاطفيا، فهما مضطرين للبقاء معا لأجل الأبناء أو لتحقيق مصالح اجتماعية أو مادية أخرى لا تتحق إلا من خلال استمرارهما معاً (السرحان، ٢٠٢٢، ٢٧؛ عبده وآخرون، ٢٠٢٢، ١١٣؛ Afrasiabi & Jafarizadeh, 2015, 406; Klamer, 2021,2; Armia & Omer, 2023, 802,).

وتتبنى الباحثتان في البحث الحالى نظرية التعلق لتقديمها تفسيراً أكثر عمقاً لمشكلة الطلاق العاطفي، كما أن الافتراضات التى تقوم عليها تلك النظرية تدعم العلاقة بين متغيرات البحث الحالى.

الأثار الناجمة عن الطلاق العاطفي:

للطلاق العاطفي آثار سلبية على الزوجين والأبناء والمجتمع، حيث يؤدي إلى انحلال الشخصية والحياة الأسرية والاجتماعية، مما يترتب عليه حدوث اضطرابات أخلاقية، واضطراب في السلام الأسري، وانحرافات اجتماعية، واضطرابات الصحة النفسية والجسدية (Afrasiabi & Jafarizadeh, 2015, 406).

حيث يؤدي الخلاف الزوجي المستمر إلى ضعف الأداء السلوكي والعاطفي؛ وبالتالي فهو سبب شائع لاضطراب الصحة النفسية، فقد أظهرت العديد من الدراسات كدراسة Stack and Scourfield, 2015; Abbas et al., 2019; Willoughby et al., 2020; AL-shahrani & Hammad, (2023) أن الطلاق العاطفي يرتبط بالاكتئاب والقلق والتوتر والعدوان والحزن والشعور بالذنب والوحدة وضعف الرضا عن الحياة، والمشاكل الصحية. كما أن تدهور العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي يؤدي إلى فقدان الثقة والاحترام والمحبة تجاه شريك الحياة (Rasheed, Amr & Fahad, 2021, 19)، فبدلاً من تكوين علاقات إيجابية ودعم بعضهما البعض، يتصرف الزوجان بطريقة تؤدي إلى الأذى النفسي أوالجسدي، أوالشعور بالهزيمة، أوتدني احترام الذات، ويحاول كلا الزوجين العثور على خطأ في الشخص الآخر(AL-shahrani & Hammad, 2023, 2) . فالطلاق العاطفي يجعل التماسك الأسري أمراً صعباً، ويدمر الصداقة والمحبة بين الزوجين، ويؤدي إلى قلة السعادة، والضعف وعدم الاستقرار في الأسرة، والشعور بالنقص، والإصابة بالأمراض الجسدية والنفسية في الأسرة. وفي معظم الحالات يكون للطلاق العاطفي أضرار على المرأة أكثر بكثير من الرجل (Afrasiabi & Jafarizadeh, 2015, 406). كما أن للطلاق العاطفي آثاراً سلبية على الأبناء أيضاً لاسيما الأطفال، حيث يتسبب في شعور الأبناء بالعزلة والفشل الدراسي والعدوانية (Sadeghzadeh et al., 2023, 2). فقد أظهرت دراسة Hashemi & Homayuni (2017) أن أطفال الآباء المطلقين عاطفيا لديهم مستويات أعلى بكثير من المشاكل العاطفية والسلوكية عن نظرائهم من الآباء المطلقين رسمياً. كما تبين شيوع مستويات مرتفعة من الاكتئاب والقلق والتوتر والعدوان لدى هؤلاء الأبناء.

دراسات سابقة:

تم عرض الدراسات السابقة في المحاور التالية:

المحور الأول/ دراسات تناولت العلاقة بين الطلاق العاطفي وإدمان مو اقع التواصل الاجتماعي:

كشفت دراسة Pahlavan et al., (2017) عن تأثير الشبكة الافتراضية (التليجرام) على الطلاق العاطفي لدى عينة قوامها (١٠٠) زوج من الأعضاء على جروبات التليجرام من الشباب الجامعى. وتم جمع البيانات من خلال صحيفة الاستقصاء. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النظر إلى محتوى شبكة التواصل الاجتماعي عبر التليجرام والطلاق العاطفي. كما تبين أن استخدام التليجرام يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على نمط الحياة والمشاركة والعلاقة الحميمة والتفاعل بينهما.

تناولت دراسة Latifian et al., (2017) العلاقة بين إدمان الإنترنت والطلاق العاطفي لدى عينة مكونة من (٤٠٢) امرأة متزوجة، وتمثلت أدوات جمع البيانات في مقياس الطلاق العاطفي لجوتمان، وإدمان الإنترنت ليونج، واستبانة جمع البيانات. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطلاق العاطفي وإدمان الإنترنت، كما أسهم إدمان الإنترنت وعمر الزوجة وعمر الزوج ومدة الزواج في التنبؤ بالطلاق العاطفي، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الطلاق العاطفي وكل من عمر الزوجة وعمر الزوج ومدة الزواج. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع صانعي السياسات على إلقاء الضوء على دور إدمان الإنترنت كأحد عوامل الخطر في الطلاق العاطفي عند وضع الخطط والسياسات.

بحثت دراسة Sharifinia et al., (2019) العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والالتزام الزواجي لدى عينة مكونة من (١٠٠) طالباً متزوجاً، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (اعداد/ خاجي أحمدي)، واستبيان الالتزام الزواجي (اعداد/ آدمز وجونز، ١٩٩٧)، واستبيان الخيانة الزوجية. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والإلتزام الزواجي؛ بينما كانت العلاقة موجبة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية، كما تبين أن ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤدي إلى فتور العلاقة بين الزوجين من خلال الإخلال بنظام الأسرة وتوازنها؛ وبالتالي الطلاق العاطفي.

فحصت دراسة Shakeri et al., (2019) الدور الوسيط للاتجاهات نحو الخيانة والصراعات الزوجية في العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي، لدى عينة بلغت (٣٧٥) معلماً ومعلمة، وطبق عليهم مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي والاتجاهات نحو الخيانة والصراعات الزوجية. وتوصلت النتائج إلى أن كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصراعات الزوجية فإنه يزيد من حالات الطلاق العاطفي لدى الأزواج.

كشفت دراسة Rezaei (2020) عن العلاقة بين الاستخدام الضار للهاتف المحمول وإدمان الإنترنت والطلاق العاطفي، لدى عينة مكونة من (٢٦٩) معلمة متزوجة، وطبق عليهم مقياس الطلاق العاطفي لجوتمان وإدمان الإنترنت ليونج واستبيان الاستخدام الضار للهواتف المحمولة لجينارو. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الطلاق العاطفي

وكل من الاستخدام الضار للهواتف المحمولة وإدمان الإنترنت، كما أمكن التنبؤ بالطلاق العاطفي بناءًا على الاستخدام الضار للهاتف المحمول وإدمان الإنترنت، حيث فسرا معا ما نسبته ٣٥% من التباين.

فحصت دراسة محمد (٢٠٢٠) الاسهام النسبي لكل من التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالطلاق العاطفي لدى عينة بلغت (٥٣) زوج وزوجة، تراوحت أعمارهم بين (٢٠- ٦٠) عاما، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الطلاق العاطفي (إعداد الباحثة)، مقياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية (إعداد الباحثة)، واستبيان الأحكام التلقائية عن الذات إعداد (سلامة، ٢٠١٤). وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطلاق العاطفي وكل من وسائل التواصل الاجتماعي والتشوهات المعرفية، كما أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالطلاق العاطفي حيث فسرت ٣٤% من التباين، كذلك ظهرت فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في الطلاق العاطفي باختلاف المتغيرات الديموغرافية (العمر، المؤهل الدراسي، عدد الأبناء، عمل الزوجة، عدد سنوات الزواج، السن عند الزواج، الفارق العمري بين الزوجين) في اتجاه الزوجات غير العاملات ومستوى التعليم المتوسط وفوق المتوسط، والذين تراوحت أعمارهم بين (٤١- ٦٠) عام، والأزواج الذين تراوح الفارق العمرى بينهم أكثر من خمس سنوات، وعدد الأبناء الذى يتراوح بين ثلاث أبناء فأكثر.

بحثت دراسة العضايلة والعمرو (٢٠٢٠) دور استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في حدوث المشكلات بين الزوجين والتأثير على العلاقات الأسرية، والتفكك الاجتماعي وذلك لدى عينة حجمها (٦٠٠) أسرة بالأردن، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان مكون من (٣٥) بند، وأظهرت النتائج وجود تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي في حدوث المشكلات الزوجية، كما تبين أن الاستخدام الكثيف لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في حدوث مشكلات خلقية واجتماعية وصحية.

كشفت دراسة المهايرة والخالدي (٢٠٢١) عن الاسهام النسبي لكل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والصلابة النفسية في التنبؤ بالطلاق العاطفي، وذلك لدى عينة بلغت (٣٥٠) زوجة عاملة، وطبق عليهم مقياس الصلابة النفسية واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي (اعداد الباحثان). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي، كما تبين أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسهم بنسبة (٥٤%) في التنبؤ بالطلاق العاطفي، كذلك كان مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مرتفع بينما كانت المستوى متوسط للطلاق العاطفي والصلابة النفسية.

تناولت دراسة البرادعي (٢٠٢١) العلاقة بين الطلاق العاطفي وكثافة استخدام المواقع والتطبيقات الاجتماعية لدى عينة قوامها (٢٠٠) زوج وزوجة، وطبق عليهم صحيفة الاستقصاء. وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطلاق العاطفي وكثافة استخدام المواقع والتطبيقات الاجتماعية، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً في أسباب استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف نوع الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادى.

فحصت دراسة عطية (٢٠٢١) دوافع استخدام المتزوجين لموقع فيسبوك وأثره في حدوث الطلاق العاطفي والطلاق الرسمى، وذلك على عينة بلغت (٤٠٠) فرد من المتزوجين والمطلقين، وتم

جمع البيانات باستخدام صحيفة الاستقصاء، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام موقع الفيسبوك وحدوث الطلاق العاطفي والطلاق الرسمى، كما تبين أن الدافع الأول لمتابعة الأزوج للموضوعات الخاصة بالعلاقات الزوجية على الفيسبوك هو الهروب من المشكلات الزوجية، بينما جاء في المرتبة الثانية دافع الرغبة في متابعة المشكلات الزوجية التى يتم عرضها على الفيسبوك، في حين جاء في المرتبة الثالثة الدافع لتكوين علاقات عاطفية مع أفراد من الجنس الآخر.

بحثت دراسة غانم والمحادين (٢٠٢١) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك، واتساب، إنستجرام) على العلاقات الزوجية بالمجتمع الفلسطينى، لدى عينة حجمها (١٢٢٨) زوج وزوجة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان استقصائي والمقابلة، وكشفت النتائج عن أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، الواتساب، الانستجرام) أدت لزيادة نسب الطلاق العاطفى والطلاق الرسمى، وفرص الخيانة الزوجية، والتفكك الأسري، وضعف التوافق الزواجي والتواصل وجها لوجه بين الزوجين. وأوصت الدراسة بضرورة التوعية عبر المؤسسات الاجتماعية والدينية والإعلامية المختلفة بمخاطر الاستخدامات الخاطئة والضارة لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الأزواج ونشر ثقافة الحوار بين الزوجين وجميع أفراد الأسرة.

تناولت دراسة عليمات والطويط (٢٠٢١) دور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الخلافات الزوجية وذلك لدى عينة حجمها (٢٤٨) زوجاً بالأردن، وطبق عليهم استبانة استقصائية. وكشفت النتائج عن أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له دور في حدوث الخلافات الزوجية بدرجة متوسطة، وكان موقع الفيسبوك هو الأكثر استخداماً لدى الأزواج، كما تبين أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الترفيه جاء في المرتبة الأولى، يليها دافع الثقافة والمعرفة، كما تبين أن موضوعات الخلافات الزوجية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، كذلك لم تظهر فروق دالة إحصائياً حول دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الخلافات الزوجية باختلاف تخصص الوظيفة ونوع الجنس.

حققت دراسة مومني وآخرون (٢٠٢٢) في علاقة الطلاق العاطفى بكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لدى عينة حجمها (٣٦٠) زوج وزوجة، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الطلاق العاطفي وشدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (اعداد الباحثين). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطلاق العاطفي وشدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما تبين وجود مستوى متوسط من شدة استخدام مواقع التوصل الاجتماعي والطلاق العاطفي، كذلك ظهرت فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف المستوى التعليمى وعدد سنوات الزواج وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اتجاه حملة التوجيهى، وعدد سنوات الزواج من (٦-١٠) عام، ولعدد الساعات الأكثر استخداماً وهو (٣) ساعات؛ بينما كانت الفروق في مستوى شدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اتجاه عدد الساعات الأكثر استخداماً،

كشفت دراسة Alqallaf (2022) عن الدور الوسيط لمواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاق العاطفي والعنف الأسري وذلك لدى عينة مكونة من (٢٥١) زوج وزوجة، وطبق عليهم مقياس العنف الأسري والطلاق العاطفي واستبانة استخدام الشبكات الاجتماعية. وأظهرت النتائج توسط شبكات التواصل الاجتماعي العلاقة بين الطلاق العاطفي والعنف الأسري. والتحقق من النموذج البنائي المقترح.

بحثت دراسة السحيمان وعبدالكريم (٢٠٢٣) العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي "السناب شات - الإنستجرام" والكدر الزواجي، لدى عينة قوامها (١٦٩) زوج وزوجة ممن يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والكدر الزواجي واختبار التات. وكشفت النتائج أن نسبة مدمني السناب شات بلغت (٦٣,٩%)، ونسبة مدمني الانستجرام بلغت (٧٦,٩٢%) من إجمالي العينة الكلية، ونسبة مدمني السناب شات والانستجرام بلغت (٥٤,٤٣ %) بين المتزوجين، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الكدر الزواجي بين منخفضى ومرتفعى إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (السناب شات – الإنستجرام)، كما أظهرت نتائج اختبار التات أن معظم حاجات المفحوصين كانت حول الحاجة للحب والإشباع العاطفي والفشل في تحقيقه.

المحور الثانى/ دراسات تناولت العلاقة بين الطلاق العاطفي و أنماط التعلق:

بحثت دراسة رسلان وصالح (٢٠٠٨) أنماط التعلق بين الزوجين التى تنبئ بالخرس الزواجي، وذلك لدى عينة بلغت (٤٠٧) زوجا وزوجة، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الخرس الزواجي وأنماط التعلق بين الزوجين. وأظهرت النتائج أن نمط التعلق الاستحواذى ونمط التعلق التجنبي أكثر الأنماط تنبؤاً بالخرس الزواجي من نمط التعلق الآمن والإنفصالي، حيث أسهم نمط التعلق الاستحواذى بمقدار (٢٧,٧%) في التنبؤ بالخرس الزواجي؛ بينما أسهم نمط التعلق التجنبي بمقدار (٢٠,٣%)، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أنماط التعلق ومستوى الخرس الزواجي بإختلاف نوع الجنس عدا في نمط التعلق التجنبي فكان أكثر شيوعا لدى الزوجات.

أوضحت دراسة Refahi (2016) الدور الوسيط للمتغيرات الديموغرافية في العلاقة بين الصراعات الزوجية وأنماط التعلق. وشملت عينة الدراسة (١٥٠) زوجاً من المترددين على مراكز الارشاد الزواجي، وطبق عليهم مقياس أنماط التعلق للراشدين، والصراعات الزوجية، وكذلك الاستبيان الديموغرافي. وأظهرت النتائج أن أسلوب التعلق الآمن له تأثير مباشر وسلبي على الصراعات الزوجية. بينما كان لأسلوب التعلق المتجنب والقلق تأثير مباشر وإيجابي. وكذلك كان للعمر تأثير مباشر وإيجابي أيضا، أما التعليم فله تأثير مباشر وسلبي على الصراعات الزوجية. كما تبين أن نمط التعلق الآمن يزداد مع زيادة العمر والمستوى التعليم. لأن زيادة العمر والمستوى الأكاديمي لدى الأزواج ذوى نمط التعلق الآمن يؤدي إلى التطور الفكري لديهم، وبالتالي، فإنهم يستخدمون أساليب أكثر نشاطًا ومرونة لحل مشكلاتهم وصراعاتهم. كما إنهم يستخدمون مجموعة متنوعة من الأساليب الفكرية، ويولون المزيد من الاهتمام لأزواجهم، ويستخدمون مجموعة واسعة من الحلول حتى يتم تقليل مستوى خلافاتهم.

تناولت دراسة Hosseini-Hoseinabad et al., (2018) العلاقة بين أنماط التعلق والتوافق الزواجي لدى عينة بلغت (٢٢٠) زوجة من المترددات على مراكز الإرشاد، وتكونت أدوات جمع البيانات من مقياس التعديل الزواجي لسبانير (١٩٧٦)، ونمط التعلق لدى الراشدين لكولينز وريد. وبينت النتائج وجود قدرة تنبؤية لأنماط التعلق بالتوافق الزواجي. كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة بين التوافق الزواجي وأنماط التعلق القلق والتجنبى، في حين كانت العلاقة بين التوافق الزواجي ونمط التعلق الآمن إيجابية. ومن هنا يتبين أن العلاقة المبكرة داخل البيئة الأسرية تدعم نمط تعلق معين، وأن تأثيرات أنماط التعلق غير الآمنة تؤثر على العلاقات

الشخصية بين الزوجين في مرحلة الرشد. وبما أن أنماط التعلق تسهم في التكيف الزواجي؛ فيمكن للمرشدين الاعتماد على منهج العلاج الزواجي ليكون له دور فعال في تعديل أنماط التعلق بين الزوجين وحل خلافاتهما قبل الزواج وبعده لتجنب الطلاق العاطفي.

كشفت دراسة Alikhani M & Farhadi S. (2019) عن مقارنة لاستراتيجيات التنظيم الانفعالى وأنماط التعلق لدى الزوجات اللاتى يعانين من الصراعات الزوجية واللاتى لا يعانين. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) امرأة تعاني من صراعات زوجية و(٦٠) امرأة لا تعانى من صراعات زوجية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال استبيان ميكرس للخلافات الزوجية، واستبيان جارنفسكي لتعديل الانفعال المعرفي (النموذج المختصر)، ومقياس أنماط التعلق لهازان وشيفر. وأظهر النتائج وجود فروق دالة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي وأنماط التعلق لدى المجموعتين. ومن هنا يمكن أن نستنتج أن هذه المتغيرات فعالة بشكل مباشر أو غير مباشر في خلق أو تكثيف أو استمرار الصراعات الزوجية (التى تعد أحد مراحل الطلاق العاطفي).

استهدفت دراسة Tajdin & Besharat (2019) الاسهام النسبي لأنماط التعلق والتأثيرات الإيجابية والسلبية بالصراع الزواجي، لدى عينة مكونة من (٢٧٠) زوج وزوجة. وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة أنماط التعلق لدى الراشدين، وقائمة الحالة الزوجية لجولومبوك-راست، وقائمة التأثير الإيجابي والسلبي. وأسفرت النتائج عن أن أنماط التعلق المتجنب والقلق هي وحدها التي لها ارتباط إيجابي كبير بالصراعات الزوجية، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التأثيرات الإيجابية أو السلبية والصراعات الزوجية، كما تبين أن نمط التعلق القلق يمكن أن ينبئ بالصراعات الزواجية.

ركزت دراسة الكايد والشرعة (٢٠٢١) على الإسهام النسبي لأنماط التعلق غير الآمن بأسرة المنشأ وأنماط التواصل الزواجي في التنبؤ بالطلاق العاطفي، لدى عينة بلغت (١٧٠) زوجة من المترددات على محكمة الأسرة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التعلق غير الآمن بأسرة المنشأ، وأنماط التواصل الزواجي والطلاق العاطفي، وتوصلت النتائج إلى وجود قدرة تنبؤية لأنماط التعلق غير الآمن بأسرة المنشأ ونمط التواصل الزواجي والعمر مجتمعة بالطلاق العاطفي؛ حيث فسرت (٨١,٥%) من التباين، وكان نمط التواصل الزواجي الأكثر تنبؤا بالطلاق العاطفي، حيث فسر (٧٩,٣%) من التباين، كما تبين وجود مستوى متوسط من الطلاق العاطفي وأنماط التعلق غير الآمن بأسرة المنشأ، وأيضا كان نمط التواصل الزواجى السائد لدى الزوجات هو النمط غير السوى.

فحصت دراسة بامون وخلفى (٢٠٢١) العلاقة بين جودة العلاقة الزوجية بكل من الذكاء العاطفي وأنماط التعلق، لدى عينة بلغت (١٣٢) زوج وزوجة، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس جودة العلاقة الزوجية والذكاء العاطفي وأنماط التعلق. وأوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة في جودة العلاقة الزوجية والذكاء العاطفي وأنماط التعلق باختلاف نوع الجنس والمرحلة العمرية والمستوى التعليمى، وأيضا عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين جودة العلاقة الزوجية والذكاء العاطفي وأنماط التعلق.

تناولت دراسة Mardani et al., (2021) الدور الوسيط لنموذج التواصل الزواجي لجوتمان في العلاقة بين أنماط التعلق والرضا الزواجي، لدى عينة حجمها (٢٣٠) زوجاً، كما تم جمع البيانات باستخدام مقياس هدسون للرضا الزواجي، وأنماط التعلق للراشدين المنقح لكولينز وريد(RAAS) ، ومهارات التواصل الزواجي لجوتمان. وأشارت النتائج إلى أن النموذج البنائي المقترح

ملائم لمجتمع الدراسة، وكانت جميع المسارات المباشرة ذات دلالة إحصائية. كما تبين أن مهارات الاتصال لجوتمان تتوسط العلاقة بين أنماط التعلق الزواجي والرضا الزواجي (P ≥ 0.001). وأوصت الدراسة بتوجيه المعالجين والمرشدين النفسيين بتنفيذ برامج تربوية وعلاجية تحتوي على أنماط التعلق ومهارات التواصل لتعزيز الرضا الزواجي لدى الأزواج.

بحثت دراسة عيسى (٢٠٢٢) العلاقة بين أنماط التعلق وآليات الدفاع النفسي والقلق المصاحب لعمليات الانفصال العاطفي، لدى عينة مكونة من (٣٠٠) زوج وزوجة من المنفصلين وغير المنفصلين عاطفياً ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨ – ٣٠) عام، وتمثلت أدوات الدراسة بين استبانة نمط الدفاع ومقياس القلق لتايلور واستبيان الخبرات في العلاقات الوثيقة المراجع (ECR-R) . وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً في أنماط التعلق في اتجاه المنفصلين عاطفيا، كذلك تبين وجود مستوى متوسط من القلق المصاحب لعمليات الانفصال العاطفي لدى الأزواج المنفصلين عاطفياً، بينما كان القلق منخفض لدى غير المنفصلين عاطفياء كما تبين أن نمط التعلق القلق جاء في المرتبة الأولى، وجاء نمط التعلق المتجنب في المرتبة الثانية لدى أفراد العينة كلها، أيضا وجدت علاقة إيجابية بين القلق المصاحب لعمليات الانفصال العاطفي ونمط التعلق القلق، كذلك تبين عدم وجود فروق في مستوى القلق المصاحب لعمليات الانفصال العاطفي باختلاف العمر والمنطقة الجغرافية والوقت الذى انقضي منذو الانفصال العاطفي.

تناولت دراسة Sakotic-Kurbalija et al., (2022) الكفاءة المدركة في حل النزاعات الزوجية كوسيط بين نمط التعلق للراشدين والتوافق الزواجي، لدى عينة قوامها (١٩٢١) زوجة، باستخدام مقياس الكفاءة المدركة في حل النزاعات الزوجية، ونمط التعلق للراشدين والتوافق الزواجي. وأشارت النتائج إلى أن النساء اللاتي لديهن نسبة عالية من نمط التعلق التجنبى من المرجح أن ينظرن إلى أنفسهن على أنهن أقل كفاءة في حل النزاعات الزوجية وغير متوافقات زوجياً، مقارنة بالنساء ذوات نمط التعلق القلق، كما تبين أن الكفاءة المدركة في حل النزاعات الزوجية تتوسط العلاقة بين أنماط التعلق غير الآمنة والتوافق الزواجي، كذلك وجدت علاقة سببية متبادلة بين الكفاءة المدركة في حل النزاعات الزوجية والتوافق الزواجي.

كشفت دراسة Hasim et al., (2023) عن العلاقة بين أنماط التعلق للراشدين وأنماط الصراع الزواجي، لدى عينة حجمها (٤٠٠) زوج وزوجة، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان أنماط التعلق للراشدين وأنماط الصراع الزواجي. وأسفرت النتائج عن أن أنماط الصراع بين الأزواج تتأثر بأنماط التعلق لديهم؛ فالأزواج الذين يعانون من مستويات عالية من نمط التعلق القلق سيظهرون أنماطًا مدمرة وتجنبية أثناء الصراع. وكذلك الأزواج الذين يتمتعون بدرجة عالية من نمط التعلق التجنبى سيظهرون نمطًا مدمرًا ومتجنبًا ومستوى منخفض من النمط البناء أثناء الصراع. فنمط الصراع في التفاعل بين الزوجين يرتبط بأنماط التعلق لدى الراشدين.

المحور الثالث/ دراسات تناولت العلاقة بين إدمان مو اقع التواصل الاجتماعي و أنماط التعلق:

تناولت دراسة أحمد (٢٠١٧) النموذج البنائي للعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأنماط التعلق والحكم الخلقى، وذلك لدى عينة بلغت (١٧٧) طالباً وطالبة بالجامعة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أنماط التعلق واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والحكم

الخلقى (اعداد الباحث). وبينت النتائج التحقق من النموذج البنائي للعلاقة بين متغيرات الدراسة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والحكم الخلقى وأنماط التعلق، كما أسهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأنماط التعلق في التنبؤ بالحكم الخلقي.

استهدفت دراسة الزيتاوي (٢٠١٨) أنماط التعلق وعلاقتها بإدمان الإنترنت، لدى عينة حجمها (٣٨٩) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف العاشر الأساسي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياسي أنماط التعلق وإدمان الإنترنت (إعداد/ الباحثة). وأوضحت النتائج وجود مستوى متوسط من إدمان الإنترنت وأنماط التعلق عدا نمط التعلق القلق فكان منخفض، كذلك تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التعلق القلق وإدمان الإنترنت، كما أن نمط التعلق القلق أسهم في التنبؤ بإدمان الإنترنت حيث فسر ما نسبته ٣٤% من التباين، وكذلك لم تظهر فروق فى أنماط التعلق وإدمان الإنترنت بإختلاف نوع الجنس، وقد أوصت الدراسة بضرورة توجيه المربين إلى تجنب الأساليب التربوية التى تؤدى إلى نمط التعلق القلق وذلك للسيطرة على إدمان الإنترنت لدى التلاميذ.

كشفت دراسة منصور (٢٠١٩) عن العلاقة بين إدمان الفيسبوك وأنماط التعلق وأساليب تقديم الذات والهناء النفسي، وأيضا الوقوف على معدل انتشار إدمان الفيسبوك، لدى عينة بلغت (٣٨٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام مقياس إدمان الفيسبوك (إعداد: أندرياسين وبالسين, ٢٠١٢)، ومقياس الخبرة في علاقات وثيقة (لقياس أنماط التعلق) (إعداد: الروم والفاسي، ١٩٩٥)، والهناء النفسي (إعداد: ريف وكيز، ١٩٩٥)، وأساليب تقديم الذات (إعداد: روزنبرج، ٢٠٠٩)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانتكاس(أحد أبعاد إدمان الفيسبوك) ونمط التعلق القلق، بينما كانت العلاقة سالبة بين الصراع (أحد أبعاد إدمان الفيسبوك) ونمط التعلق التجنبي، كما أسهمت أبعاد: القدوة، نمط التعلق القلق، الاستقلال بنسب دالة في التنبؤ ببُعد الانتكاس(أحد أبعاد إدمان الفيسبوك)، أيضا أسهم بُعد التعلق التجنبي بنسبة دالة في التنبؤ ببُعد الصراع (أحد أبعاد إدمان الفيسبوك)، كذلك تباينت معدلات انتشار إدمان الفيسبوك حيث بلغت نسبة مدمني الفيسبوك ٢٠%، و٨٠% لغير مدمني الفيسبوك، كما تبين عدم وجود فروق دالة في أبعاد إدمان الفيسبوك باختلاف نوع الجنس والمرحلة العمرية.

فحصت دراسة Shafiee et al., (2020) الدور الوسيط لسمات الشخصية في العلاقة بين أسلوب التعلق وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، لدى عينة بلغت (٢٤١) طالباً وطالبة بالجامعة، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس أنماط التعلق، وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وقائمة كلونينجر للشخصية. وأوضحت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التعلق وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، كما تبين أن بعد التوجيه الذاتى(أحد أبعاد سمات الشخصية) يتوسط العلاقة بين أنماط التعلق غير الآمن وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي؛ ومن ثم يتبين أن بعد التوجيه الذاتي يمكن أن يقلل من الآثار الضارة للارتباط غير الآمن وبالتالي يقلل من خطر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

تناولت دراسة Demircioğlu & Köse (2021) التأثيرات الوسيطة لأنماط التعلق وحساسية الرفض وسمات شخصية الثالوث المظلم على العلاقة بين الرضا عن العلاقة وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي. تم جمع البيانات من (٢٢٩) طالباً جامعياً، باستخدام مقياس الرضا

عن العلاقة، وأنماط التعلق، وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وحساسية الرفض، وسمات الشخصية المظلمة. كشفت نتائج تحليلات نمذجة المعادلة البنائية أن الرضا عن العلاقة كان مؤشرا هاما لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي؛ وأيضًا توسطت جزئيًا العلاقة بين نمط التعلق الخائف وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، كما وجدت تأثيرات إيجابية مباشرة لنمط التعلق الخائف وحساسية الرفض وسمات الشخصية المضطربة نفسياً على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي.

بحثت دراسة Toqeer et al., (2021) الدور الوسيط للاليكسيثيميا والانفصال في العلاقة بين أنماط التعلق وإدمان الفيسبوك، لدى عينة مكونة من (٣٠٠) طالب جامعي. تم تطبيق مقياس الاليكسيثيميا لتورونتو، وإدمان الفيسبوك، وأنماط التعلق للراشدين المنقح، واستبيان الخبرة الانفصالية. وأظهرت النتائج أن نمط التعلق الآمن كان له علاقة سلبية بالاليكسيثيميا وإدمان الفيسبوك، ولكنه كان مرتبط إيجابيًا بالانفصال. علاوة على ذلك، كان نمط التعلق القلق مرتبط سلبًا بالاليكسيثيميا، ولكنه كان مرتبط إيجابيًا بإدمان الفيسبوك والانفصال. ومع ذلك، لوحظ أن الاليكسيثيميا ترتبط بشكل إيجابي بالانفصال كما تبين أن كل من الأليكسيثيميا والانفصال يتوسطان جزئيا العلاقة بين نمط التعلق الآمن وإدمان الفيسبوك. كما أشار تحليل المسار أن نمط التعلق الآمن كان مرتبطًا بمستوى أعلى بإدمان الفيسبوك، حيث أدى الانفصال والاليكسيثيميا إلى تعزيز إدمان الفيسبوك لدى طلاب الجامعة. وأوصت نتائج الدراسة بأن نمط التعلق الآمن يرتبط سلباً بإدمان الفيسبوك ويؤثر على الانفصال والاليكسيثيميا لدى طلاب الجامعة.

ركزت دراسة Yousaf et al., (2021) على الدور الوسيط لاحترام الذات بين أنماط التعلق وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، لدى عينة قوامها (٣٥٠) شاباً جامعياً، باستخدام مقياس أنماط التعلق وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، واحترام الذات لروزنبرغ. وأشارت نتائج تحليل المسار إلى التأثير الإيجابي المباشر لأنماط التعلق الآمن على احترام الذات (β = 0.55، p <.001). بينما كان لأنماط التعلق غير الآمن تأثير سلبي على احترام الذات (β = -.30، p <.001)، وتأثير إيجابي على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي (β = .11، p <.02). كما كان للمستوى المرتفع من احترام الذات تأثير سلبي على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي (β = -.68، p <.001). وتوسط احترام الذات العلاقة الإيجابية بين أنماط التعلق غير الآمن وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي (β = .20، p <.001) والعلاقة السلبية بين أسلوب التعلق الآمن وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي (β = -.37، p <.001). ومن هنا يتبين أنه يمكن أن يكون احترام الذات أحد الروابط السببية بين أنماط التعلق وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي.

فحصت دراسة Salehi et al., (2022) دور أنماط التعلق ونوع الجنس بين أنواع الإدمان المختلفة عبر الإنترنت (إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وإدمان الألعاب عبر الإنترنت، وإدمان الإنترنت) لدى عينة قوامها (٩٤٣) من بين المراهقين والشباب من خلال استطلاع عبر الإنترنت. شمل الاستطلاع نموذجًا مكونًا من تسعة بنود من استبيان إشكالية استخدام الإنترنت (اعداد/ لاكوني وآخرون، ٢٠١٩)، ومقياس اضطراب ألعاب الإنترنت المكون من تسعة بنود (الصورة المختصر) (اعداد/ بونتيس وغريفيث، ٢٠١٥)، ومقياس بيرجن لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، واستبيان أنماط التعلق بين الوالدين والأقران (اعداد/ جولون وروبنسون، ٢٠٠٥).

وأظهرت النتائج أن الإدمان عبر الإنترنت كان مرتبطًا سلبياً بأنماط التعلق الآمن، في حين كانت الأنماط غير الآمنة مرتبطة بشكل إيجابي مع جميع أنواع الإدمان الثلاثة عبر الإنترنت. كما تبين أن الشباب كانوا أكثر انخراطًا في الأنشطة عبر الإنترنت، وأن سلوكيات الإدمان عبر الإنترنت زادت مع تقدم العمر، وكان إدمان الألعاب عبر الإنترنت أكثر انتشارًا بين الذكور منه بين الإناث. ومن هنا يتبين أن الأفراد الذين لديهم نمط ارتباط آمن هم أقل عرضة للإدمان عبر الإنترنت، والأفراد الذين لديهم نمط ارتباط غير آمن يبلغون عن المزيد من الإدمان عبر الإنترنت.

تناولت دراسة Aydın et al., (2022) العلاقة بين إدمان الإنترنت وأنماط التعلق لدى عينة بلغت (٢٨٠) سكرتيرة طبية، تم استخدام نموذج المعلومات الشخصية، وأنماط التعلق ثلاثية الأبعاد ومقياس إدمان الإنترنت، كأدوات لجمع البيانات في الدراسة. ووفقاً لنتائج الدراسة فقد تبين أن النشاط الأكثر تفضيلاً للسكرتيرات الطبيات لقضاء أوقات فراغهن هو استخدام الإنترنت بنسبة ٣٥,٦%. كما تبين أن أسلوب التعلق القلق/المتناقض فقط هو الذي كان له تأثير سلبي كبير في التنبؤ بإدمان الإنترنت.

بحثت دراسة Fallah et al., (2022) الدور الوسيط لحالة الهوية في العلاقة بين أنماط التعلق وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، لدى عينة حجمها (٣١٠) من طلاب المدارس الثانوية، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس أنماط التعلق للراشدين لكولينز وريد، واستبيان إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لوالتز وآخرون، واستبيان أنماط الهوية لبيرزونسكي. وأشارت النتائج إلى أن أسلوب التعلق الآمن كان له تأثير مباشر وسلبي على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي ($P<0.01$)، ونمط الهوية الغير مستقرة كان لها تأثير مباشر وإيجابي على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي ($P <0.01$). كما أن أسلوب التعلق الآمن كان له تأثير غير مباشر على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي من خلال التأثير على الهوية الغير مستقرة ($P <0.01$). وبناءًا على النتائج يمكن الاستنتاج أن الهوية الغير مستقرة لها دور وسيط كبير في العلاقة بين أسلوب التعلق الآمن وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي.

تناولت دراسة Bayraktar & Çelik (2023) العلاقة بين أنماط التعلق ثلاثي الأبعاد وأبعاد تقدير الذات ومستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة قوامها (٨١٧) من طلاب الجامعة، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس أنماط التعلق ثلاثي الأبعاد، وتقدير الذات، وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين أبعاد تقدير الذات ومستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وأن أبعاد تقدير الذات تتوسط العلاقة بين نمط التعلق القلق/المتناقض ومستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي. كما يؤثر (المتغير المستقل) نمط التعلق القلق/المتناقض في أبعاد تقدير الذات (المتغير الوسيط) على مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي (المتغير التابع). كما تبين وجود علاقة إيجابية بين مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وأسلوب التعلق القلق/ المتناقض وأسلوب التعلق المتجنب، والارتباط السلبي بين مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وأسلوب التعلق الآمن.

كشفت دراسة Stöven & Herzberg (2023) عن علاقة أنماط التعلق بأسلوب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر دراسة منهجية. حيث فحصت العلاقات بين (١) الدوافع و(٢) الأنشطة و(٣) النتائج. وأظهرت النتائج أن قلق التعلق مرتبطًا بقوة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وتنبأ بجميع دوافع وأنشطة أساليب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. في المقابل، تنبأ نمط التعلق التجنبى المرتفع بوجود دافع أعلى لاستخدام خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

للحفاظ على الاستقلالية، ونشاط مراقبة منخفض، ودرجات أعلى في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي. كما توسطت دوافع خدمات مواقع التواصل الاجتماعي جزئيًا في العلاقة بين أسلوب التعلق وأنشطة مواقع التواصل الاجتماعي. علاوة على ذلك، فإن بعض دوافع وأنشطة ومجموعات خدمات الشبكات الاجتماعية ومجموعات من كلا الجانبين توسطت بشكل كامل في الارتباط بين أبعاد التعلق وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي. وتشير النتائج إلى أن إهمال الدور الوسيط لدوافع وأنشطة خدمات ومواقع الشبكات الاجتماعية قد يفسر جزئيًا التناقضات في النتائج السابقة.

استهدفت دراسة(2023) ,.Masmoudi et al تحديد مدى انتشار إدمان الإنترنت، والعلاقة بين إدمان الإنترنت وكل من احترام الذات، وأنماط التعلق، لدى عينة شملت (١٣٥) من طلاب الجامعة، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال استبيان يحتوي على البيانات الديموغرافية، وأسباب استخدام الإنترنت، ومقياس الإدمان الإلكتروني للشباب للإنترنت، واستبيان أسلوب العلاقات RSQ لتقييم أسلوب التعلق، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات. وأظهرت النتائج أنه بلغت نسبة انتشار إدمان الإنترنت ٢٣,٧%. وكان متوسط مدة الاستخدام ٣,٥ ± ١,٨% ساعة/يوم. وكانت الأنشطة الأكثر شيوعاً عبر الإنترنت هي الدردشة (المناقشة عبر الإنترنت، المنتديات ...) في ٩٤,٨% من الحالات، تليها أنشطة التنزيل (٧٨,٥%)، والبحث العلمي (٧٥,٦%)، والألعاب عبر الإنترنت (٢٣,٧%)، والتسوق عبر الإنترنت (١٣,٣%). كذلك ارتبط إدمان الإنترنت بالفشل المدرسي، وتعاطي الكحول، والألعاب عبر الإنترنت، وانخفاض احترام الذات. وأبلغ غالبية المشاركين (٨٤,٤%) في هذه الدراسة عن أسلوب تعلق غير آمن. كما أظهر تحليل الانحدار اللوجستي وجود علاقة قوية بين إدمان الإنترنت وأسلوب التعلق الخائف.

التعليق على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

١-تنوعت أهداف الدراسات السابقة حيث هدف بعضها إلى دراسة العلاقة بين الطلاق العاطفي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي مثل دراسة مومني وآخرون (٢٠٢٢)، Rezaei (2020)، كما هدف بعضها إلى دراسة العلاقة بين الطلاق العاطفي وأنماط التعلق مثل دراسة عيسى (٢٠٢٢)، الكايد والشرعة (٢٠٢١)، كذلك تناول بعضها العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأنماط التعلق مثل دراسة Masmoudi et al., (2023) Bayraktar & Çelik (2023)، إلا أن البحث الحالي يستهدف الكشف عن إمكانية التوصل لنموذج بنائي يفسر العلاقة السببية بين أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي.

٢-توضح الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين الطلاق العاطفي وكل من أنماط التعلق وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي تنوع عينة الدراسة، حيث ركزت بعضها على الأزوج والزوجات كدراسة السحيمان وعبدالكريم (٢٠٢٣)، Alqallaf (2022)، Hasim et al., (2023)، وبعضها تناول الأزواج الطلاب كدراسة Sharifinia et al., (2019)، وبعضها تناول الزوجات كدراسة Latifian et al., (2017) و Sakotic-Kurbalija et al., (2022)، بينما الدراسات التي تناولت العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأنماط التعلق فمعظمها طبقت على طلاب الجامعة كدراسة

منصور (٢٠١٩) وأحمد (٢٠١٧)، ولم يتم تناول الزوجات، أما في البحث الحالى فقد تم إختيار عينة الزوجات بمرحلة الرشد لإجراء الدراسة عليهن؛ بما يتفق مع أهداف الدراسة.

٣-اعتمدت معظم الدراسات السابقة على استخدام مقاييس أنماط التعلق لدى الراشدين في قياسها لأنماط التعلق كدراسة Hosseini-Hoseinabad et al., (2018)، Tajdin & Besharat (2019)؛ إلا إنه في حدود اطلاع الباحثتين لم يتم اعداد أدة خاصة لقياس أنماط التعلق الزواجي في البيئة العربية إلا في دراسة رسلان وصالح (٢٠٠٨)؛ مما دفع الباحثتان لإعداد مقياس حديث لأنماط التعلق الزواجي يناسب عينة البحث وأهدافه. أما فى الدراسات التى تناولت الطلاق العاطفي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي فمعظمها استخدمت أدوات من إعداد الباحثين لتناسب أهداف الدراسة كدراسة عطية (٢٠٢١)، المهايرة والخالدي (٢٠٢١)؛ مما دفع الباحثتان لتصميم مقاييس حديثة تتناسب مع خصائص عينة البحث الحالي وأهدافه؛ لقياس أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي لدى الزوجات.

٤-توصلت نتائج تلك الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين الطلاق العاطفي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة محمد (٢٠٢٠)، وأيضا علاقة ارتباطية بين الطلاق العاطفي وأنماط التعلق كدراسة Tajdin & Besharat (2019)، وكذلك علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة Shafiee et al., (2020) ؛ وهذا ما ينطلق منه البحث الحالى في تصميم النموذج البنائي المقترح، كما تباينت نتائج الدراسات السابقة في تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية كالمستوى التعليمى ومدة الزواج على الطلاق العاطفي كدراسة Latifian et al., (2017)، محمد (٢٠٢٠)، بامون وخلفى (٢٠٢١)، مومني وآخرون (٢٠٢٢)؛ مما دفع الباحثتان للوقوف على تأثير تلك المتغيرات على الطلاق العاطفي.

يتضح مما سبق: إنه في حدود اطلاع الباحثتين لا توجد دراسة عربية أو مصرية تناولت متغيرات البحث الثلاثة معاً في نموذج بنائي؛ مما يدعم الحاجة إلى الكشف عن امكانية التوصل لنموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين متغيرات البحث، والتى تسهم في فهم أعمق لمشكلة الطلاق العاطفي والمتغيرات التى تؤثر في حدوثها، وقد استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وتساؤلاته ووضع الفروض واختيار العينة وتصميم أدواته وتحديد المتغيرات.

فروض البحث :

وفقاً للعرض السابق لمفاهيم البحث والنتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١- يمكن التوصل لنموذج بنائي يفسر العلاقات السببية المباشر وغير المباشرة بين أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي لدى الزوجات.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف المستوى التعليمى (متوسط، جامعى، فوق جامعى) ومدة الزواج (أقل من ٥ أعوام، ٥-١٠، ١١عام فأكثر) والتفاعل بينهما لدى الزوجات.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف المعدل اليومى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (أقل من ساعتين يومياً، ٢-٥ ساعات يومياً، أكثر من

٥ ساعات يومياً) وعدد سنوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (أقل من ٥ أعوام، ٥-١٠، ١١ عام فأكثر) والتفاعل بينهما لدى الزوجات.

٤- توجد فروق في ترتيب مواقع التوصل الاجتماعي حسب مستوى استخدامها لدى الزوجات.

٥- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدماً لدى الزوجات.

إجراءات البحث:

أولاً- منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الإرتباطي والفارق، وذلك للتحقق من إمكانية التوصل لنموذج بنائي مقترح يفسر العلاقة السببية بين أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي لدى الزوجات.

متغيرات البحث:

١- **المتغيرات المستقلة Independent Variables:-** وهى أنماط التعلق الزواجي الثلاثة (نمط التعلق الآمن، نمط التعلق القلق، نمط التعلق التجنبي).

٢- **المتغير الوسيط Intervening Variable:-** وهو إدمان مواقع التوصل الاجتماعي.

٣- **المتغير التابع Dependent Variable:-** وهو الطلاق العاطفي.

ثانياً- عينة البحث:

مجتمع البحث: ويتمثل في الموظفات المتزوجات بجامعة الأزهر.

أ- **عينة البحث الاستطلاعية:** تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٩٣) زوجة، ممن تراوحت أعمارهن بين (٣٠ – ٥٠) عام، بمتوسط (٣٨,٨٠) عام، وإنحراف معياري (٦,٨٨) عام، من الموظفات المتزوجات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالقاهرة وكلية الإعلام بنات بالقاهرة من جامعة الأزهر، ممن ينتمون لمستوى اجتماعى واقتصادى متكافئ ولديهن أبناء. وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

ب- **عينة البحث الأساسية:** تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٢٤٨) زوجة ممن تراوحت أعمارهن بين (٣٠ – ٥٠) عام، بمتوسط عمري (٣٨,٦٧) عام وإنحراف معياري (٦,٧١) عام، من الموظفات المتزوجات بكلية الدراسات الإسلامية بنات بالقاهرة وكلية الإعلام بنات بالقاهرة من جامعة الأزهر، ممن ينتمون لمستوى اجتماعى واقتصادى متكافئ ولديهن أبناء، ومدة الزواج لديهن تمتد بين (أقل من ٥ أعوام، ٥-١٠، ١١عام فأكثر)، من ذوى التعليم (المتوسط، الجامعى، فوق الجامعى)، ويستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا على مدار الأسبوع بمعدل يتراوح بين (أقل من ساعتين يومياً، ٢-٥ ساعات يومياً، أكثر من ٥ ساعات يومياً)، وتراوحت عدد سنوات الاستخدام بين (أقل من ٥ أعوام، ٥-١٠، ١١ عام فأكثر)، ويوضح جدول(١) توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية:

جدول(١)

توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (ن = ٢٤٨)

المتغيرات الديموغرافية	التكرار	النسبة	المجموع	النسبة
مدة الزواج (أقل من ٥ أعوام)	٣٠	%١٢,١	٢٤٨	%١٠٠
(٥-١٠) عام	٧٧	%٣١		
١١ عام فأكثر	١٤١	%٥٦,٩		
المستوى التعليمي (متوسط)	٦٧	%٢٧	٢٤٨	%١٠٠
(جامعى)	٨٩	%٣٥,٩		
(فوق جامعى)	٩٢	%٣٧,١		
المعدل اليومى لاستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي (أقل من ساعتين) يومياً	٦٥	%٢٦,٢	٢٤٨	%١٠٠
من (٢- ٥) ساعات يومياً	١٠٢	%٤١,١		
(أكثرمن ٥) ساعات يومياً	٨١	%٣٢,٧		
عدد سنوات استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي (أقل من ٥ أعوام)	٣٣	%١٣,٣	٢٤٨	%١٠٠
من (٥- ١٠) أعوام	٩٧	%٣٩,١		
(١١ عام فأكثر)	١١٨	%٤٧,٦		

ثالثاً- أدوات البحث : اشتملت أدوات البحث على ما يلي:

١- **استمارة البيانات الأولية**: تضمنت عددًا من البيانات الديموغرافية كالسن، المستوى التعليمى، الوظيفة، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الزواج، وجود الأبناء، مستوى منطقة السكن، المستوى الاقتصادى، معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، معدل الاستخدام الأسبوعي لمواقع التواصل الاجتماعي، عدد سنوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مواقع التوصل الاجتماعي المستخدمة.

٢- **مقياس أنماط التعلق الزواجي:** (إعداد الباحثتان)

قامت الباحثتان بإعداد أداة مطورة لقياس أنماط التعلق الزواجي، حيث تم الإطلاع على التراث النظري وعدد من الدراسات السابقة مثل دراسة Collines & Read (1990)، خوري (٢٠٠٤)، Zinbarg (2001); Jones (2004) ، لتحديد الأبعاد والأسس التى يقوم عليها المقياس، ويهدف المقياس إلى تحديد أنماط التعلق الزواجي. وتكون المقياس من (٢٤) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

أ-نمط التعلق الآمنSecure Attachment Style: ويتسم بالشعور بالثقة في النفس وفي الشريك، العلاقة المتوازنة والمستقرة، تقبل طلب المساعدة من الشريك، الميل لاقامة علاقة وطيدة تقوم على الحب والتقدير والدعم، المشاركة الوجدانية، عدم الانزعاج من اعتماد الشريك

عليه، القدرة على مواجهة الأزمات. ويشتمل هذا البعد على (٨) فقرات هى (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢).

ب-نمط التعلق القلقSecure Attachment Style: ويتسم بالشعور بالثقة في الشريك وعدم الثقة في النفس، التعلق الزائد بالشريك، الخوف من هجر أو رفض الشريك له، الانشغال بالتفكير الزائد في العلاقة بالشريك، انزعاج الشريك من محاولات التقرب الزائد به. ويشتمل هذا البعد على (٨) فقرات هى (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣).

جـ-نمط التعلق التجنبيAvoidant Attachment Style: ويتسم بالشعور بالثقة في النفس وعدم الثقة في الشريك، الرغبة في الاستقلال وعدم الاعتماد على الشريك، الارتياح في البعد وعدم الاقتراب من الشريك، الانزعاج من تعلق الشريك به، إظهار الشعور بالتجنب والرفض للشريك، عدم الرغبة في التودد للشريك حتى لا يجرح مشاعره. ويشتمل هذا البعد على (٨) فقرات هى (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤).

ويجاب على بنود المقياس بالإختيار بين ثلاثة بدائل هي (تنطبق تماما، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق)، وتعطي الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتتراوح الدرجة على كل نمط من أنماط التعلق بين (٨- ٢٤)، بينما تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٤- ٧٢) درجة، ويتم تحديد نمط التعلق الزواجي على النحو التالى:

-نمط التعلق الآمن: إذا تم الحصول على درجة فوق المتوسط في نمط التعلق الآمن وتحت المتوسط في نمطى التعلق القلق والتجنبي.

-نمط التعلق القلق: إذا تم الحصول على درجة فوق المتوسط في نمط التعلق القلق وتحت المتوسط في نمط التعلق التجنبي.

-نمط التعلق التجنبي: إذا تم الحصول على درجة فوق المتوسط في نمط التعلق التجنبي وتحت المتوسط في نمط التعلق القلق.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- الإتساق الداخلى: تحققت الباحثتان من البنية الداخلية للمقياس، من خلال تحليل فقرات المقياس، وذلك بإيجاد معامل ارتباط درجة كل فقرة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه، وكذلك درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. والجداول (٢) و(٣) توضح ذلك:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد في الأبعاد الثلاثة لمقياس نمط التعلق الزواجي (ن=٩٣)

البعد الأول: نمط التعلق الآمن		البعد الثانى: نمط التعلق القلق		البعد الثالث: نمط التعلق التجنبي	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٦٧٠**	٢	٠,٥٤٥**	٣	٠,٤٨٤**
٤	٠,٦٨٨**	٥	٠,٥٦٠**	٦	٠,٧٤١**
٧	٠,٧٥٣**	٨	٠,٦١٧**	٩	٠,٣٣٦**
١٠	٠,٦٠٥**	١١	٠,٤١٦**	١٢	٠,٤١١**
١٣	٠,٨١٠**	١٤	٠,٦٢٨**	١٥	٠,٦٤٤**
١٦	٠,٦٤٥**	١٧	٠,٤٤٤**	١٨	٠,٦٢٨**
١٩	٠,٨٣٤**	٢٠	٠,٥٠٦**	٢١	٠,٦٠٥**
٢٢	٠,٢٢٠*	٢٣	٠,٥٩٨**	٢٤	٠,٦٢١**

(**) دال عند مستوى ٠,٠١ (*) دال عند مستوى ٠,٠٥

قيمة معامل الإرتباط (ر) دالة عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٢٦٧

قيمة معامل الإرتباط (ر) دالة عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٢٠٥

يتبين من نتائج جدول (٢) أن كافة فقرات المقياس مرتبطة بأبعادها وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) عدا الفقرة رقم (٢٢) فهى دالة عند مستوى (٠,٠٥) .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس نمط التعلق الزواجي والدرجة الكلية للمقياس(ن=٩٣)

الأبعاد	بعد نمط التعلق الآمن	بعد نمط التعلق القلق	بعد نمط التعلق التجنبي
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٥٣١**	٠,٧٥٥**	٠,٤٣٤**

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

يتبين من نتائج جدول (٣) أن جميع أبعاد المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

ج-الصدق التلازمى (الصدق المرتبط بالمحك): تم حساب الصدق التلازمى من خلال إيجاد معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لمقياس أنماط التعلق الزواجي المستخدم في البحث الحالى والدرجة الكلية لمقياس أنماط التعلق الوجدانى لدى الراشدين لكولينز وريد (Collines & Read, 1990) تعريب (مصطفي، ٢٠١٣) المستخدم كمحك، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٦٢) وهو دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٠١)؛ مما يشير إلى صدق المقياس.

ب- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتى ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة استطلاعية حجمها (٩٣) زوجة، حيث بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٦٤٨)، وعلى الأبعاد الفرعية بلغ (٠,٨١٢) لبعد نمط التعلق الآمن، و(٠,٦٥١) لبعد نمط التعلق القلق و(٠,٦٨٨) لبعد نمط التعلق التجنبي. كما بلغ معامل الثبات للنصف الأول (٠,٥٥٩) وبلغ معامل الثبات للنصف الثانى (٠,٤٢٢)، وبلغ معامل الإرتباط بين نصفي المقياس (٠,٤٤١)، وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان - براون Spearman-Brown بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس (٠,٦١٢)، مما يشير إلى ثبات المقياس.

٣- مقياس إدمان مو اقع التواصل الاجتماعي: (إعداد الباحثتان)

قامت الباحثتان بإعداد أداة مطورة لقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم الإطلاع على التراث النظري وعدد من الدراسات السابقة مثل دراسة فراج وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة البراشدى وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة Leung et al., (2020)، ودراسة Paiman and Fauzi (2023,) لتحديد الأسس التى يقوم عليها المقياس، ويهدف المقياس إلى تقدير مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. ويتكون المقياس من (٣٠) فقرة، موزعة على ستة أبعاد (وتمثل المكونات الستة المختلفة للإدمان التي اقترحها Griffiths, M. (2005) وهى:

أ-الصراع: "ويظهر هذا المستوى في إعطاء مدمني وسائل التواصل الاجتماعي أولوية أقل للدراسة أو العمل تصل إلى حد الإهمال، ويظهرون عزوفًا عن الهوايات أو إهمالها كليًا ومنها ممارسة الرياضة، ويقل اهتمامهم بأفراد أسرتهم؛ يتجاهلون الزوج والأصدقاء في مقابل إعطاء وسائل التواصل الاجتماعي اهتمامًا متزايدًا، وهو ما يشكل لديهم شعورًا بالصراع الداخلي بين ما يجب عليهم فعله وشعورهم بالتقصير وبين واقعهم الجديد الذي فرض سلوكيات جديدة أثرت بشكل ملفت لانتباه الآخرين". ويشتمل هذا البعد على (٥) فقرات هى (١-٥).

ب-التحمل: وهو "قضاء المستخدم وقتًا أطول على هذه الوسائط من الوقت الذي حدده في سعيه الأول في بداية الاستخدام كل مرة ، مع الشعور أن هناك حاجة ملحة لمزيد من الاستخدام لتحقيق نفس المستوى من الاستمتاع". ويشتمل هذا البعد على (٥) فقرات هى (٦-١٠).

جـ- الاهتمام الزائد (البروز): وهو "ما يعبر عنه التفكير الزائد في هذه المواقع وطرق الوصول إليها وكيفية قضاء أكبر مساحة من الوقت في استخدامها وتحسين عملية الاستخدام بغض النظر عن الظروف المحيطة". ويشتمل هذا البعد على (٥) فقرات هى (١١-١٥).

د- تغير المزاج: وهو "ما يمكن التعبير عنه من خلال زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى مدمنيها لتقليل الشعور بالذنب والقلق والأرق والإكتئاب، وكذلك لنسيان المشاكل الشخصية". ويشتمل هذا البعد على (٥) فقرات هى (١٦-٢٠).

هـ- الإنتكاس: وهو"عدم قدرة المدمن على الإنصياع إلى نصائح الآخرين لتقليل الوقت الذي يقضيه على وسائل التواصل الاجتماعي. وعندما يقرر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أقل من ذي قبل، فإنه يفشل في إدارة الأمور في هذا الاتجاه". ويشتمل هذا البعد على (٥) فقرات هى (٢١-٢٥).

و- الإنسحاب: وهو "عدم الارتياح الذي يكون عليه الأفراد في الحالات التي يكون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي محظورًا، ويصبح المدمنون مشتتين أو مضطربين أو عصبيين، ويشعرون بعدم الارتياح إذا لم يتمكنوا من إعادة الانخراط في وسائل التواصل الاجتماعي". ويشتمل هذا البعد على (٥) فقرات هى (٢٦-٣٠).

ويجاب على فقرات المقياس بالإختيار بين أربعة بدائل هي (دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً)، وتعطي الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٠- ١٢٠) درجة، حيث تفسر الدرجة التى تحصل عليها الزوجة على المقياس في ضوء ثلاث مستويات هى: مستوى منخفض من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تتراوح درجاته بين (٣٠- ٦٠) درجة، ومستوى متوسط بين (٦١ - ٩٠) درجة، ومستوى مرتفع بين (٩١- ١٢٠) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- الإتساق الداخلى: تحققت الباحثتان من البنية الداخلية للمقياس، من خلال تحليل فقرات المقياس، وذلك بإيجاد معامل ارتباط درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معامل ارتباط درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وأيضا إيجاد معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس. والجداول (٤) و(٥) و(٦) توضح ذلك:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (ن=٩٣)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٨٤**	٢	٠,٦٠٦**	٣	٠,٦٠١**	٤	٠,٦٢٢**
٥	٠,٦٢٢**	٦	٠,٧٣٧**	٧	٠,٧٦٢**	٨	٠,٥٤٨**
٩	٠,٦٩٨**	١٠	٠,٧٢٧**	١١	٠,٦٩٨**	١٢	٠,٥٠٨**
١٣	٠,٧٥٠**	١٤	٠,٧٨٢**	١٥	٠,٧٦٣**	١٦	٠,٦٤٧**
١٧	٠,٥٦٦**	١٨	٠,٦٧١**	١٩	٠,٧١٤**	٢٠	٠,٦٣٢**
٢١	٠,٧٧٤**	٢٢	٠,٤٧٤**	٢٣	٠,٦٨٧**	٢٤	٠,٦٤٨**
٢٥	٠,٧٧٦**	٢٦	٠,٧٢٨**	٢٧	٠,٨٠٦**	٢٨	٠,٦٦٧**
٢٩	٠,٧٠٣**	٣٠	٠,٦٥١**				

(**) دال عند مستوى ٠,٠١ قيمة معامل الإرتباط (ر) دالة عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٢٦٧

يتبين من نتائج جدول (٤) أن كافة فقرات المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد في الأبعاد الستة لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (ن=٩٣)

بعد الصراع		بعد التحمل		بعد الاهتمام الزائد		بعد تغير المزاج		بعد الانتكاس		بعد الانسحاب	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٦٦١**	٦	٠,٨٢٩**	١١	٠,٧٤٠**	١٦	٠,٧٥١**	٢١	٠,٧٧٥**	٢٦	٠,٨٢٥**
٢	٠,٧٦٧**	٧	٠,٨٧٤**	١٢	٠,٧١٩**	١٧	٠,٧٦٠**	٢٢	٠,٦٤٢**	٢٧	٠,٨٠٩**
٣	٠,٧٥٨**	٨	٠,٦٩٢**	١٣	٠,٨٥٣**	١٨	٠,٨٤٦**	٢٣	٠,٨٢٥**	٢٨	٠,٧٥٦**
٤	٠,٧٣٠**	٩	٠,٧٦٣**	١٤	٠,٧٤٢**	١٩	٠,٦٨٦**	٢٤	٠,٨٣١**	٢٩	٠,٧٩٩**
٥	٠,٦٩١**	١٠	٠,٧١٤**	١٥	٠,٧٢١**	٢٠	٠,٦٦٣**	٢٥	٠,٧٧١**	٣٠	٠,٧٦١**

(**) دال عند مستوى ٠,٠١ قيمة معامل الإرتباط (ر) دالة عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٢٦٧

يتبين من نتائج جدول (٥) أن كافة فقرات المقياس مرتبطة بأبعادها وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

جدول (٦)

مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس إدمان مواقع التوصل الاجتماعي ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس (ن=٩٣)

الأبعاد	الصراع	التحمل	الاهتمام الزائد	تغير المزاج	الانتكاس	الانسحاب	الدرجة الكلية للمقياس
الصراع	-	٠,٧٦٨**	٠,٧٥٦**	٠,٦٤١**	٠,٦٣٠**	٠,٦٤٠**	٠,٨٤١**
التحمل		-	٠,٨١٠**	٠,٧٢٠**	٠,٦٩٤**	٠,٧٠٨**	٠,٨٩٦**
الاهتمام الزائد			-	٠,٦٩٣**	٠,٦٧٥**	٠,٨٠٨**	٠,٩٠٠**
تغير المزاج				-	٠,٧٢١**	٠,٧٤٢**	٠,٨٦٢**
الانتكاس					-	٠,٨١٥**	٠,٨٦٣**
الانسحاب						-	٠,٨٩٦**
الدرجة الكلية للمقياس							-

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

يتبين من نتائج جدول (٦) أن جميع أبعاد المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

ب-الصدق التلازمى (الصدق المرتبط بالمحك): تم حساب الصدق التلازمى من خلال إيجاد معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم في البحث الحالى والدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت (اعداد/ عزب وآخرون، ٢٠١٦) المستخدم كمحك، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩١٤) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١)؛ مما يشير إلى صدق المقياس.

ج- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتى ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة استطلاعية حجمها (٩٣) زوجة، حيث بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٥٥)، وعلى الأبعاد الفرعية بلغ (٠,٧٦٧) لبعد الصراع، و(٠,٨٣٢) لبعد التحمل، و(٠,٧٩٠) لبعد الاهتمام الزائد، و(٠,٧٩٧) لبعد تغير المزاج، و(٠,٨١٩) لبعد الانتكاس، و(٠,٨٤٤) لبعد الانسحاب. كما بلغ معامل الثبات للنصف الأول (٠,٩٢٠) وبلغ معامل الثبات للنصف الثانى (٠,٩٢٥)، وبلغ معامل الإرتباط بين نصفي المقياس (٠,٨١٦)، وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان - براون Spearman-Brown بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس (٠,٨٩٩)؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

٤- مقياس الطلاق العاطفي: (إعداد الباحثتان)

قامت الباحثتان بإعداد أداة مطورة لقياس الطلاق العاطفي، حيث تم الإطلاع على التراث النظري وعدد من الدراسات السابقة مثل دراسة ;(2017) Hashemi & Homayuni (2018) ,.Sahebihagh et al ;(2020) Jarwan & Al-frehat ، لتحديد الأبعاد والأسس التى يقوم عليها المقياس، ويهدف المقياس إلى تقدير مستوى الطلاق العاطفي.

وتكون المقياس من (٢١) فقرة. ويجاب على بنود المقياس بالإختيار بين أربعة بدائل هي (دائما، غالبا، أحيانا، أبدا)، وتعطي الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢١- ٨٤) درجة، وتفسر الدرجة التى تحصل عليها الزوجة على المقياس في ضوء ثلاث مستويات هى: مستوى منخفض من الطلاق العاطفي تتراوح درجاته بين (٢١- ٤٢) درجة، ومستوى متوسط بين (٤٣ - ٦٣) درجة، ومستوى مرتفع بين (٦٤- ٨٤) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- الإتساق الداخلى: تحققت الباحثتان من البنية الداخلية للمقياس، من خلال تحليل فقرات المقياس، وذلك بإيجاد معامل ارتباط درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي (ن=٩٣)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٨٦**	٢	٠,٦٧١**	٣	٠,٧٣٣**	٤	٠,٨٦٩**
٥	٠,٦٣٧**	٦	٠,٦٩٩**	٧	٠,٨١٠**	٨	٠,٨٩٠**
٩	٠,٧٠٨**	١٠	٠,٨٢٨**	١١	٠,٦٧١**	١٢	٠,٨٦٠**
١٣	٠,٨٩٦**	١٤	٠,٧٣٧**	١٥	٠,٨٨٦**	١٦	٠,٧٤٢**
١٧	٠,٧٩٦**	١٨	٠,٧٩٠**	١٩	٠,٨٤٣**	٢٠	٠,٩٠٠**
٢١	٠,٨٤٤**						

(**) دال عند مستوى ٠,٠١ قيمة معامل الإرتباط (ر) دالة عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٢٦٧

يتبين من نتائج جدول (٧) أن كافة فقرات المقياس مرتبطة بأبعادها وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

ب-الصدق التلازمى (الصدق المرتبط بالمحك): تم حساب الصدق التلازمى من خلال إيجاد معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي المستخدم في البحث الحالى والدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي (اعداد/ Armia & Omer, 2023) المستخدم كمحك، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩٣٧) وهو دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٠١)؛ مما يشير إلى صدق المقياس.

ج- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتى ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة استطلاعية حجمها (٩٣) زوجة، حيث بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٧٠). كما بلغ معامل الثبات للنصف الأول (٠,٩٣٠) وبلغ معامل الثبات للنصف الثانى (٠,٩٥٣)، وبلغ معامل الإرتباط بين نصفي المقياس (٠,٩٤٠)، وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان - براون Spearman-Brown بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس (٠,٩٦٩)، مما يشير إلى ثبات المقياس.

رابعاً- الخطوات الإجرائية للبحث:

١- اعداد وتجهيز أدوات البحث وإجراء الدراسة الاستطلاعية لحساب ثبات وصدق المقاييس إحصائياً.

٢- الحصول على الموافقة من الجهات المعنية للتطبيق على عينة البحث الأساسية من الزوجات.

٣- أجرى التطبيق بصورة جماعية على عينة البحث الأساسية قوامها (ن = ٢٤٨) زوجة من الموظفات بجامعة الأزهر من كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة وكلية الإعلام بنات بالقاهرة.

٤- تم تصحيح أدوات البحث باستخدام مفاتيح التصحيح، ثم أجرى تفريغ إجابات أفراد العينة ومعالجتها إحصائياً.

٥- استخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتقديم التوصيات المقترحة بناءاً على النتائج التي أسفر عنها البحث.

خامساً- خطة التحليلات الإحصائية:

تمثلت خطة التحليل الإحصائي للبيانات على النحو التالي:

١- حساب المتوسطات الحسابية والإنحرفات المعيارية والنسب والتكرارات.

٢- معامل الارتباط المستقيم بيرسون Pearson Correlation Coeffect لحساب الاتساق الداخلى.

٣- نمذجة المعادلة البنائية بأسلوب تحليل المسار.

٤- اختبار تحليل التباين في اتجاهين مع اختبارات LSD لتحديد الفروق بين المجموعات.

٥- اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد.

نتائج البحث وتفسيرها:

١-النتائج في ضوء الفرض الأول وتفسيرها:

نص الفرض: "يمكن التوصل لنموذج بنائي يفسر العلاقات السببية المباشر وغير المباشرة بين أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي لدى الزوجات".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بالتحقق من مدى ملائمة النموذج البنائي المقترح وذلك باستخدام نمذجة المعادلة البنائية بأسلوب تحليل المسار من خلال برنامج التحليل الإحصائي JASP. V.17، والجداول (٨) و(٩) توضح تلك النتائج، كما يوضح الشكل (١) المسار التخطيطى للنموذج البنائي المقترح للمتغيرات:

جدول (٨)

مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي المقترح

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	مربع كاي CMIN	٠,٠٠٠	ـــــ
٢	درجة الحرية DF	صفر	ـــــ
٣	مربع كاي المعيارية CMIN/DF	صفر	أقل من (٥)
٤	مؤشر جودة المطابقة GFI	١,٠٠٠	الإقتراب من الواحد الصحيح
٥	مؤشر جودة المطابقة المعياريNFI	١,٠٠٠	الإقتراب من الواحد الصحيح
٦	مؤشر جودة المطابقة المقارن CFI	١,٠٠٠	الإقتراب من الواحد الصحيح
٧	مؤشر جودة المطابقة توكر- لويس TLI	١,٠٠٠	الإقتراب من الواحد الصحيح
٨	مؤشر جودة المطابقة المتزايد IFI	١,٠٠٠	الإقتراب من الواحد الصحيح
٩	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	١,٠٠٠	الإقتراب من الواحد الصحيح
١٠	الجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي RMR	صفر	الإقتراب من الصفر
١١	الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ التقدير RMSEA	صفر	الإقتراب من الصفر

توضح نتائج جدول (٨) أن مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح تقع في المدى المثالي، حيث بلغت قيمة مؤشرات المطابقة (GFI, NFI, CFI, TLI, IFI) الواحد الصحيح، وبلغت قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي (RMR)، والجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ التقدير (RMSEA) صفر؛ مما يشير إلى أن النموذج المقترح يتمتع بجودة المطابقة؛ وعلى هذا يمكن قبول النموذج المقترح. ومن هنا يتحقق صحة الفرض بأن النموذج البنائي المقترح يفسر العلاقات السببية بين أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي لدى الزوجات.

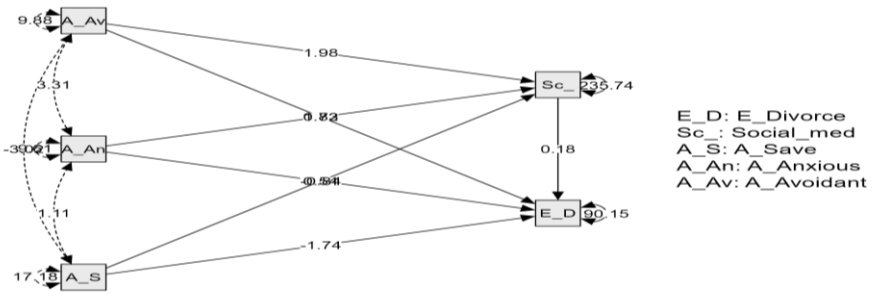

شكل (١): النموذج البنائي المقترح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات

جدول (٩)

نتائج تحليل المسار للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات

المسارات	نوع التأثير	المعامل β لتقدير الأثر	الخطأ المعيارى (SE)	قيمة (z)	الدلالة
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي--->الطلاق العاطفى	مباشر	٠,١٨١	٠,٠٣٩	٤,٦٢١	٠,٠٠١
نمط التعلق الآمن--->الطلاق العاطفى	مباشر	١,٧٤١ -	٠,١٥٦	١١,١٩٣-	٠,٠٠١
نمط التعلق القلق --->الطلاق العاطفى	مباشر	٠,٥٣٦	٠,٢١٣	٢,٥١٧	٠,٠١٢
نمط التعلق التجنبي---> الطلاق العاطفى	مباشر	١,٧١٥	٠,٢٢٦	٧,٥٨٤	٠,٠٠١
نمط التعلق الآمن--->إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	مباشر	٠,٨٤٣ -	٠,٢٤٦	٣,٤٣١ -	٠,٠٠١
نمط التعلق القلق--->إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	مباشر	٠,٨٣٤	٠,٣٤٠	٢,٤٥٢	٠,٠١٤
نمط التعلق التجنبي--->إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	مباشر	١,٩٨٠	٠,٣٤٣	٥,٧٦٤	٠,٠٠١
نمط التعلق الآمن-> إدمان مواقع التواصل الاجتماعي-> الطلاق العاطفى	غير مباشر	٠,١٥٣ -	٠,٠٥٦	٢,٧٥٥ -	٠,٠٠٦
نمط التعلق القلق-> إدمان مواقع التواصل الاجتماعي- > الطلاق العاطفى	غير مباشر	٠,١٥١	٠,٠٧٠	٢,١٦٦	٠,٠٣٠
نمط التعلق التجنبي-> إدمان مواقع التواصل الاجتماعي-> الطلاق العاطفى	غير مباشر	٠,٣٥٩	٠,١٠٠	٣,٦٠٥	٠,٠٠١
قيمة R^2 للطلاق العاطفي			٠,٦١٩		
قيمة R^2 لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي			٠,٢٤٦		

يتضح من جدول (٩) وجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي حيث بلغ ذلك التأثير(٠,١٨١)، أيضا وجدت تأثيرات مباشرة دالة إحصائياً لأنماط التعلق الزواجي الثلاثة (الآمن، القلق، التجنبي) على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان تأثير نمط التعلق الزواجي الآمن سالباً وبلغ (-٠,٨٤٣)؛ بينما كانت التأثيرات موجبة لنمطى التعلق الزواجي القلق والتجنبي على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغ تأثير نمطى التعلق الزواجي (القلق، التجنبي) على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (٠,٨٣٤، ١,٩٨٠) على التوالى.

كذلك وجدت تأثيرات مباشرة دالة احصائياً لأنماط التعلق الزواجي الثلاثة (الآمن، القلق، التجنبي) على الطلاق العاطفي، حيث كان تأثير نمط التعلق الزواجي الآمن سالباً وبلغ (-١,٧٤١)؛ بينما كانت التأثيرات موجبة لنمطى التعلق الزواجي القلق والتجنبي على الطلاق العاطفي،

حيث بلغ تأثير نمطى التعلق الزواجي (القلق، التجنبي) على الطلاق العاطفي (٠,٥٣٦، ١,٧١٥) على التوالى.

كما تبين وجود تأثير غير مباشر سالب دال إحصائياً لنمط التعلق الزواجي الآمن على الطلاق العاطفي بواسطة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ ذلك التأثير (-٠,١٥٣)؛ في حين وجدت تأثيرات غير مباشرة موجبة دالة إحصائياً لنمطى التعلق الزواجي (القلق، التجنبي) على الطلاق العاطفي بواسطة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت تلك التأثيرات (٠,١٥١، ٠,٣٥٩) على التوالى؛ مما يشير إلى أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرها جزئياً في العلاقة بين أنماط التعلق الزواجي الثلاثة (الآمن، القلق، التجنبي) والطلاق العاطفي، حيث ظهرت تأثيرات مباشر لأنماط التعلق الزواجي الثلاثة (الآمن، القلق، التجنبي) على الطلاق العاطفي؛ مما جعل تأثير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي جزئياً في توسطه لتلك العلاقة.

كما توضح قيمة R^2 للطلاق العاطفي أن نسبة التباين المفسر في الطلاق العاطفي من خلال كل من أنماط التعلق الزواجي الثلاثة (الآمن، القلق، التجنبي) وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي بلغت ٦٢%، كذلك تشير قيمة R^2 لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي أن نسبة التباين المفسر في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي من خلال أنماط التعلق الزواجي الثلاثة (الآمن، القلق، التجنبي) بلغت ٢٥%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Refahi, 2016; Alikhani & Farhadi, 2019) التى بينت أن أسلوب التعلق الآمن له تأثير مباشر وسلبي على الصراعات الزوجية (التى تعد أحد مراحل الطلاق العاطفي). كما أن أسلوب التعلق التجنبي والقلق له تأثير مباشر وإيجابي علي تلك الصراعات. كذلك بينت دراسة (رسلان وصالح، ٢٠٠٨؛ الكايد والشرعة، ٢٠٢١ & Tajdin Besharat, 2019;) أن نمط التعلق الاستحواذى (القلق) ونمط التعلق التجنبي أكثر الأنماط تنبؤاً بالطلاق العاطفي والخرس الزواجي والصراعات الزوجية من نمط التعلق الآمن. كما أوضحت دراسة (خوري، ٢٠٠٤؛ مصطفى، ٢٠١٣؛ Bedair et al., 2020; Bawab & Kazarian, 2012) وجود تأثير إيجابي لنمط التعلق الآمن على التوافق الزواجي؛ بينما كانت التأثير سلبي لنمطى التعلق التجنبي والقلق على التوافق الزواجي. ودراسة الجبيله (٢٠١٩) التى بينت إمكانية التنبؤ بالسعادة لدى الأزواج من خلال نمطي التعلق الآمن والتجنبي حيث وجد أن نمط التعلق الآمن أقوى هذين النمطين في التنبؤ بالسعادة. ودراسة (مبارك وآخرون، ٢٠٢٠؛ Sodagar, 2019 et al., Hosseini-Hoseinabad 2018;) التى أظهرت وجود قدرة تنبؤية لأنماط التعلق بالتوافق الزواجي، حيث كانت العلاقة سالبة بين التوافق الزواجي وأنماط التعلق القلق والتجنبى؛ في حين كانت العلاقة بين التوافق الزواجي وأسلوب التعلق الآمن إيجابية. وكان نمط التعلق التجنبي له الإسهام الأكبر في التنبؤ بالتوافق الزواجي، ويليه نمط التعلق القلق.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد، ٢٠٢٠؛ المهايرة والخالدي، ٢٠٢١؛ مومني وآخرون، ٢٠٢٢ ;Latifian et al., 2017; Rezaei, 2020) التى أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطلاق العاطفي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، كما أسهم إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالطلاق العاطفي. ودراسة (2022) Alqallaf التى أوضحت توسط شبكات التواصل الاجتماعي العلاقة بين الطلاق العاطفي والعنف الأسري. والتحقق من النموذج البنائي

المقترح. ودراسة (Pahlavan et al., (2017 التى أظهرت التأثير الإيجابي لموقع (التليجرام) على الطلاق العاطفي. كذلك كشفت دراسة البرادعي (٢٠٢١) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطلاق العاطفي وكثافة استخدام المواقع والتطبيقات الاجتماعية، ودراسة عطية (٢٠٢١) التى وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام موقع الفيسبوك وحدوث الطلاق العاطفي والطلاق الرسمى.

وأيضا اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أحمد، ٢٠١٧؛ Bayraktar & Çelik, 2023; Yousaf et al., 2021; Demircioğlu & Köse, 2021; Toqeer et al., 2021; Fallah et al., 2022) التى كشفت عن التوصل لنموذج بنائي يفسر العلاقة السببية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأنماط التعلق، حيث وجدت تأثيرات إيجابية مباشرة لنمط التعلق القلق على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، بينما كان تأثير نمط التعلق الآمن سلباً. كما أوضحت دراسة (الزيتاوي، ٢٠١٨؛ منصور، ٢٠١٩، Masmoudi et al., 2023 (Shafiee et al., 2020; Salehi et al., 2022; Stöven & Herzberg, 2023; وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ونمطى التعلق القلق والتجنبي، بينما كانت العلاقة سالبة بين نمط التعلق الآمن. كما أن نمط التعلق القلق أسهم في التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة بامون وخلفى (٢٠٢١) التى أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين جودة العلاقة الزوجية وأنماط التعلق. ودراسة Aydın et al., (2022) والتى أوضحت أن أسلوب التعلق القلق/المتناقض فقط هو الذي كان له تأثير سلبي كبير في التنبؤ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

وترى الباحثتان أن تلك النتيجة ترجع إلى أن أنماط التعلق المختلفة لها تأثيرات مختلفة على ظهور الصراعات الزوجية. حيث يميل الأزواج الذين يتسمون بنمط التعلق القلق والتجنبي إلى إظهار أنماط التدمير والتجنب أثناء الصراعات الزوجية، فالزوجات ذوى نمط التعلق التجنبي والقلق غير فاعلات في حل النزاعات الزوجية ويعانين من سوء التكيف في العلاقة؛ وذلك لأنهن يفتقدن الشعور بالكفاءة والقدرة على مواجهة المشكلات؛ الأمر الذى يتسبب في الاخفاق في حل الصراعات الزوجية ومع استمرار تلك الصرعات دون حلها يفقد الزوجان الشعور بالمودة والمحبة؛ مما يجعلهم عرضة للطلاق العاطفي. فقد أكدت دراسة Sakotic-Kurbalija et al., (2022) أن النساء اللاتي لديهن نسبة عالية من نمط التعلق التجنبى من المرجح أن ينظرن إلى أنفسهن على أنهن أقل كفاءة في حل النزاعات الزوجية وغير متوافقات زوجياً. كما بينت دراسة (Hasim et al., 2023) أن أنماط الصراع بين الأزواج تتأثر بأنماط التعلق لديهم، فالأزواج الذين يعانون من مستويات عالية من نمط التعلق القلق سيظهرون أنماطًا مدمرة وتجنبية أثناء الصراع. وكذلك الأزواج الذين يتمتعون بدرجة عالية من نمط التعلق التجنبى سيظهرون نمطًا مدمرًا ومتجنبًا ومستوى منخفض من النمط البناء أثناء الصراع.

كما ترى الباحثتان أن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي له علاقة مهمة بالطلاق العاطفي، حيث يؤدى الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية إلى حدوث خلل في نظام الأسرة وتوازنها وانعزال أفراد الأسرة عن بعضهم؛ مما يؤدي إلى علاقة زوجية باردة ونشوب النزعات والصراعات الزوجية لما يرونه عبر مواقع التواصل؛ الأمر الذى يتسبب في الطلاق العاطفي. فقد بينت دراسة Sharifinia et al., (2019) أن ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤدي إلى فتور العلاقة بين الزوجين من خلال الإخلال بنظام الأسرة وتوازنها؛ وبالتالي الطلاق العاطفي،

كما أظهرت دراسة Shakeri et al., (2019) أنه كلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصراعات الزوجية فإنه يزيد من حالات الطلاق العاطفي لدى الأزواج. كذلك أوضحت دراسة العضايلة والعمرو (٢٠٢٠) وجود تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي في حدوث المشكلات الزوجية، أيضا أظهرت دراسة عبو (٢٠٢٠) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له آثار سلبية على العلاقات الزوجية منها الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وانعدام الثقة، ، كما أظهرت دراسة عليمات والطويط (٢٠٢١) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له دور في حدوث الخلافات الزوجية.

كذلك ترى الباحثتان أن تأثير أنماط التعلق الزواجي على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إنما يرجع إلى الخصائص المميزة لكل نمط، فالأفراد ذوى نمط التعلق القلق والتجنبي يعانون من عدم الرضا عن العلاقة بالشريك إما للرغبة في زيادة تلك العلاقة أو الرغبة في الاستقلالية والتجنب، فيحاولون الحصول على الدعم والمساندة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؛ الأمر الذى يدفعهم للاستخدام المتزايد لها وإدمانها. أما الأفراد ذوى نمط التعلق الآمن فإنهم قادرون على بناء علاقات اجتماعية ناجحة ومستمرة مع الشريك يتلقون من خلالها الاهتمام والحب والتقدير المتبادل؛ مما يجعلهم أقل رغبة في إشباع تلك الاحتياجات عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية. فقد أشارت دراسة (Civilotti et al., 2021, 3) إلى أن الأزواج ذوى نمط التعلق الآمن لديهم ميل إلى إقامة علاقات طويلة الأمد ومرضية مع الشريك تتسم بالدفء العاطفي والثقة والدعم. كما أوضحت دراسة (IŞIK & DEMİR, 2021, 1176) أن الأزواج ذوى نمط التعلق التجنبي يفضلون دعم الحاجة للاستقلالية بدلاً من الحاجة للتواصل، وانخفاض الرضا عن تلك العلاقة، والميل إلى إقامة علاقات قصيرة تعتمد على مستوى أقل من التقارب. أما ذوى نمط التعلق القلق يسعون إلى التقارب المفرط بالشريك، وإعادة الاطمئنان، وأن الشريك لن يكون حساس بدرجة كافية لمشاعرهم نحوه، وانخفاض الشعور بالرضا عن تلك العلاقة؛ مما يدفع ذوى نمطى التعلق التجنبي والقلق لتعويض ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والافراط في استخدامها.

٢- النتائج في ضوء الفرض الثانى وتفسيرها:

نص الفرض: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف المستوى التعليمى (متوسط، جامعى، فوق جامعى) ومدة الزواج (أقل من ٥ أعوام، ٥-١٠، ١١عام فأكثر) والتفاعل بينهما".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام تحليل التباين في اتجاهين ويوضح جدول (١٠) و(١١) و(١٢) تلك النتائج:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للطلاق العاطفي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (ن = ٢٤٨)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
المستوى التعليمى (متوسط)	٦٧	٤٦,٩٠	١٣,١٨٨
جامعى	٨٩	٣٤,٣٦	١٤,٥٢٠
فوق جامعى	٩٢	٣٥,٦١	١٥,٤٤٨
مدة الزواج (أقل من ٥ أعوام)	٣٠	٣٣,٩٧	١٦,٨٣٣
(٥-١٠) عام	٧٧	٤٠,٠٠	١٤,٥٥٨
(١١) عام فأكثر	١٤١	٣٨,١٣	١٥,٤٩٩

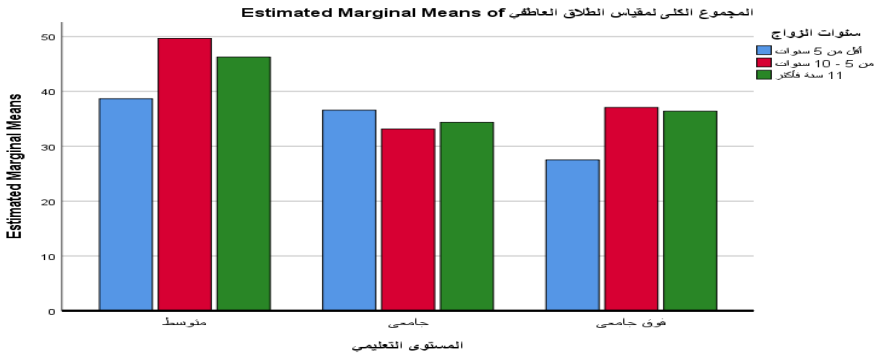

شكل (٢) المستوي التعليمى مع عدد سنوات الزواج في ضوء مستوى الطلاق العاطفي

جدول (١١)

تحليل التباين الثنائي للآثار الرئيسة والتفاعلية لكل من المستوى التعليمى ومدة الزواج في مستوى الطلاق العاطفي (ن= ٢٤٨)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المستوى التعليمى	٣٣٧٠,٣٠١	٢	١٦٨٥,١٥١	٨,٠١١	٠,٠٠٠
مدة الزواج	٦٦١,٦١٨	٢	٣٣٠,٨٠٩	١,٥٧٣	٠,٢١٠
المستوى التعليمى × مدة الزواج	١٠٥٦,٠٣٣	٤	٢٦٤,٠٠٨	١,٢٥٥	٠,٢٨٨
الخطأ	٥٠٢٧٥,٩٥٣	٢٣٩	٢١٠,٣٦٠		
الكلي	٤٢٠٨١٨,٠٠	٢٤٨			

جدول (١٢)

نتائج إختبار(LSD) للمقارانات المتعددة لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات للمستوى التعليمي في مستوى الطلاق العاطفي (ن = ٢٤٨)

المجموعات	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعيارى	مستوى دلالة الفروق
المؤهل	١٢,٥٤	٢,٣٤٦	٠,٠٠٠
متوسط – جامعى			
متوسط – فوق جامعى	١١,٢٩	٢,٣٢٩	٠,٠٠٠
جامعى – فوق جامعى	١,٢٥	٢,١٥٦	٠,٥٦٣

يتضح من جدول (١٠) و(١١) و(١٢) عدم تحقق صحة الفرض نسبياً حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الطلاق العاطفي باختلاف مدة الزواج والتفاعل بين المستوى التعليمى ومدة الزواج، بينما تبين وجود فروق دالة في متوسط درجات الطلاق العاطفي باختلاف المستوى التعليمي (متوسط/ جامعى/ فوق جامعى) في اتجاه مستوى التعليم المتوسط، حيث بلغت قيمة (ف) (٨,٠٠١) وهى دالة عند مستوى (٠,٠٠٠١)، كما بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة ذوى التعليم المتوسط (٤٦,٩٠).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى وآخرون (٢٠١٩) التي أظهرت عدم وجود فروق في الطلاق العاطفي تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج. ودراسة (محمد، ٢٠٢٠؛ مومني وآخرون، ٢٠٢٢) التى بينت وجود فروق دالة في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف المستوى التعليمى في اتجاه المستوى التعليمى المتوسط؛ بينما تختلف مع تلك النتيجة في وجود فروق في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف عدد سنوات الزواج.

كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة العبيدي (٢٠١٥) التى بينت وجود فروق في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف مدة الزواج في اتجاه المدة الأطول. ودراسة (2017) ,.Latifian et al التى كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الطلاق العاطفي ومدة الزواج. ودراسة بامون وخلفى (٢٠٢١) التى بينت عدم وجود فروق دالة في جودة العلاقة الزوجية باختلاف المستوى التعليمى.

وترى الباحثتان أن هذه النتيجة ترجع إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمى للزوجة كلما كانت أكثر قدرة على حل المشكلات والتكيف مع الحياة الزوجية وفهم شخصية الزوج وكيفية التعامل معها، كما أنها أكثر قدرة على تطبيق استراتيجيات التنظيم الانفعالى التى تعد أحد العوامل المؤثرة في خفض حدوث الصراعات الزوجة المؤدية للطلاق العاطفي. فقد أشار Refahi (2016)إلى أن ارتفاع المستوى التعليمى لدى الأزواج يؤدي إلى التطور الفكري لديهم، وبالتالي، فإنهم يستخدمون أساليب أكثر نشاطًا ومرونة لحل مشكلاتهم وصراعاتهم. كما إنهم يستخدمون مجموعة متنوعة من الأساليب الفكرية، ويولون المزيد من الاهتمام لأزواجهم، ويستخدمون مجموعة واسعة من الحلول حتى يتم تقليل مستوى خلافاتهم. أيضا أوضحت دراسة Alikhani M & Farhadi S. (2019) أن أنماط التعلق وغياب استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في خلق أوتكثيف أو استمرار الصراعات الزوجية (التى تعد أحد مراحل الطلاق العاطفي).

كما ترى الباحثتان أن عدم وجود فروق في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف عدد سنوات الزواج؛ إنما يرجع للظروف الاقتصادية والاجتماعية التى أدت لمعاناة الأسرة لاسيما الزوجة من الضغوط النفسية التى تضعف من قدرتها على مواجهة تلك التحديات لاسيما أن أفراد عينة البحث من الموظفات اللاتي ينتمين لمستويات اجتماعية واقتصادية متوسطة. فقد أظهرت دراسة (Afrasiabi & Jafarizadeh, 2015: Sahebihagh et al., 2018) أن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية من العوامل الرئيسية لعدم الرضا الزواجي وحدوث الطلاق. ووفقاً لنظرية المكانة الاجتماعية فإن الأسر ذات المكانة الاجتماعية المنخفضة فإنها لا تتمكن من التكيف مع التغيرات السريعة وفي هذه الحالة تحدث الخلافات الزوجية ومن ثم يقع الطلاق. فتردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية يؤدى أيضًا إلى تفكك الأسر (Afrasiabi & Jafarizadeh, 2015: 407) .

٣- النتائج في ضوء الفرض الثالث وتفسيرها:

نص الفرض: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطلاق العاطفي بإختلاف المعدل اليومى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (أقل من ساعتين يومياً، ٢-٥ ساعات يومياً، أكثر من ٥ ساعات يومياً) وعدد سنوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (أقل من ٥ أعوام، ٥-١٠، ١١ عام فأكثر) والتفاعل بينهما".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام تحليل التباين في اتجاهين، ويوضح جدول (١٣) تلك النتائج:

جدول (١٣)

تحليل التباين الثنائي للآثار الرئيسة والتفاعلية لكل من المعدل اليومى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعدد سنوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مستوى الطلاق العاطفي (ن= ٢٤٨)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المعدل اليومى	٢٣,٢٦٤	٢	١١,٦٣٢	٠,٠٤٩	٠,٩٥٢
عدد سنوات الاستخدام	٤٤٦,٣٢٧	٢	٢٢٣,١٦٣	٠,٩٤٣	٠,٣٩١
المعدل اليومى × عدد السنوات	٩٣١,٠٤٣	٤	٢٣٢,٧٦١	٠,٩٨٣	٠,٤١٧
الخطأ	٥٦٥٨٢,٩٩١	٢٣٩	٢٣٦,٧٤٩		
الكلي	٤٢٠٨١٨,٠٠	٢٤٨			

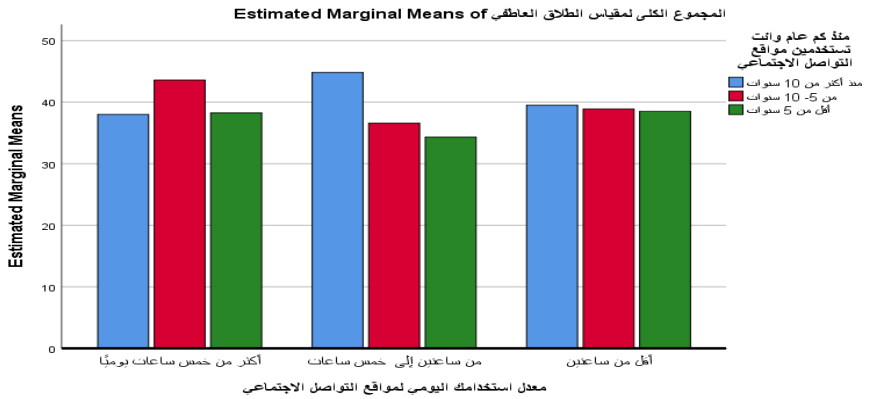

شكل (٣) معدل الاستخدام اليومى لمو اقع التوصل الاجتماعي مع عدد سنوات الاستخدام

يتضح من الجدول (١٣) أن التأثيرات الرئيسة والتفاعلية لكل من المعدل اليومى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعدد سنوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مستوى الطلاق العاطفي جاءت غير دالة، حيث بلغت قيمة (ف) (٠,٠٤٩) وذلك للمعدل اليومى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي منفرداً، وبلغت (٠,٩٤٣) لعدد سنوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منفرداً، بينما بلغت (٠,٩٨٣) لتفاعلهما معا وجميعها غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم تحقق صحة الفرض.

ومع قلة اختبار هذة الفرضية في الدراسات السابقة التي حاولت الباحثتان حصرها؛ اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مطهر وأتام (٢٠١٧) التي أكدت على وجود ارتباط إيجابي بين درجة استخدام المتزوجين الأردنيين لمواقع التواصل الاجتماعي وتوقعهم لحدوث الطلاق بسببه.

بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (مومني وآخرون، ٢٠٢٢؛ الطنبولي، ٢٠١٦) التى أظهرت وجود فروق في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أنه نظراً للتوسع التكنولوجى في المؤسسات منذ سنوات طويلة، فقد أصبحت معظم المؤسسات التعليمية تعتمد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في انهاء الأعمال والتواصل المستمر بين العاملين والمؤسسة وبين بعضهم البعض، ومن هنا فإن الاستخدام اليومى لمواقع التواصل الاجتماعي وإن اختلفت معدلاته وعدد سنوات استخدامه أصبح مسيطر على حياة الزوجة في العمل والمنزل؛ الأمر الذى بدوره سبب حالة من البعد والفتور بين أفراد الأسرة لاسيما الزوجين. فقد بينت دراسة Sharifinia et al., (2019) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى فتور العلاقة بين الزوجين من خلال الإخلال بنظام الأسرة وتوازنها؛ وبالتالي الطلاق العاطفي. وترى الباحثتان أن الاستخدام الذي يمارسه جميع أفراد الأسرة لهذه المواقع بدوافع مختلفة منها ما يتعلق بطبيعة العمل أو الدراسة أو متابعة أفراد الأسرة لا يعد من الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي وإنما من الأنشطة الإيجابية التي توفر الكثير من الجهد والوقت وتفعيل للجانب الإيجابي لهذه الوسائل، وعليه فعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطلاق العاطفي بإختلاف المعدل اليومى لاستخدام

مواقع التواصل الاجتماعي يعد أمرا مقبولًا مجتمعيا ومنطقيًا وفق ما تفرضه مقتضيات الفترة الراهنة من طبيعة الاستخدام وهدفه والذي يعتبر آمنا على الحياة الأسرية متعلقًا بحدود المصلحة العامة لجميع أفرادها.

٤- النتائج في ضوء الفرض الرابع وتفسيرها:

نص الفرض: "توجد فروق في ترتيب مواقع التوصل الاجتماعي حسب مستوى استخدامها لدى الزوجات".

للتحقق من صحة الفرض تم حساب تكرارات وترتيب مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لمستوى استخدامها بدأ من المستوى الأول الأكثر استخدماً إلى المستوى الخامس الأقل استخدماً ويوضح الجدول (١٤) تلك النتائج:

جدول (١٤)

تكرارات ورتب مواقع التواصل الاجتماعي حسب مستوى استخدمها لدى الزوجات

م	الموقع	المستوى (١) الأكثر استخداماً		المستوى (٢)		المستوى (٣)		المستوى (٤)		المستوى (٥) الأقل استخداماً	
		ك	رتبة	ك	رتبة	ك	رتبة	ك	رتبة	ك	رتبة
١	Facebook	٨٥	٢	٩٧	١	٢٩	٣	٧	٧	٦	٨
٢	WhatsApp	١٢٩	١	٨٩	٢	٧	٧	٣	١١	صفر	١٢
٣	Instagram	١٤	٣	٢٧	٣	١٠٤	١	٢٨	٣	١٧	٤
٤	Twitter (X)	١	٧	٤	٦	١٧	٥	٢٩	٢	١٣	٥
٥	YouTube	٤	٥	٩	٥	٣٦	٢	٥٦	١	١٨	٣
٦	My Space	صفر	٨	صفر	٩	١	١٠	١	١٢	٢	١٠
٧	LinkedIn	صفر	٨	١	٨	٣	٨	٤	١٠	١	١١
٨	Quora	صفر	٨	صفر	٩	١	١٠	٥	٩	٧	٧
٩	Telegram	٣	٦	٤	٦	٢٣	٤	٢٦	٤	٤١	٢
١٠	Pinterest	صفر	٨	٢	٧	١	١٠	٩	٦	٤	٩
١١	Snapchat	صفر	٨	صفر	٩	٢	٩	٦	٨	٨	٦
١٢	اختيار أكثر من موقع	١٢	٤	١٠	٤	٩	٦	١٢	٥	٤٦	١

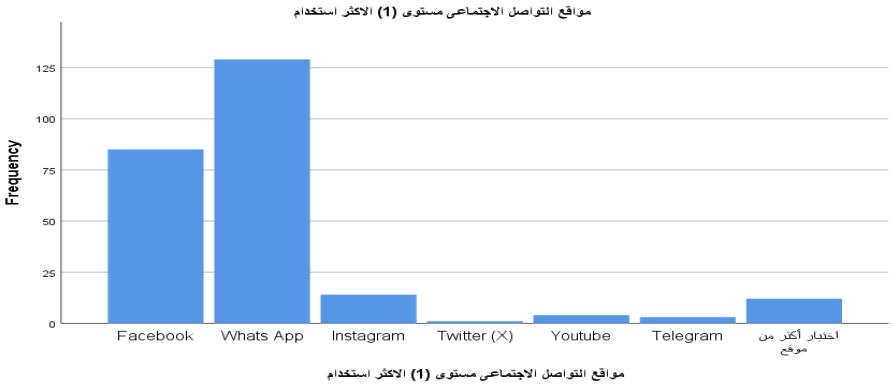

شكل (٤) معدل تكرارات مو اقع التواصل الاجتماعي في المستوى الأول الأكثراستخدماً

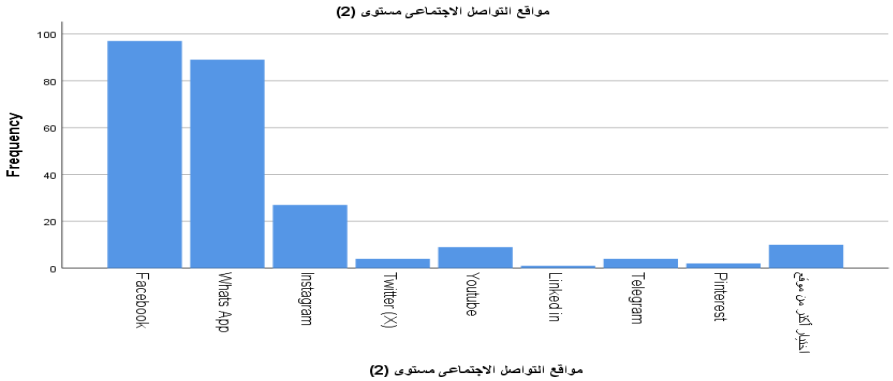

شكل (٥) معدل تكرارات مو اقع التواصل الاجتماعي في المستوى الثانى

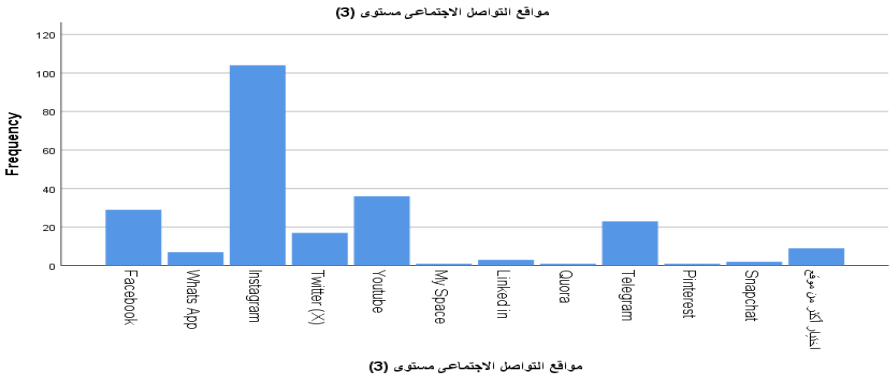

شكل (٦) معدل تكرارات مو اقع التواصل الاجتماعي في المستوى الثالث

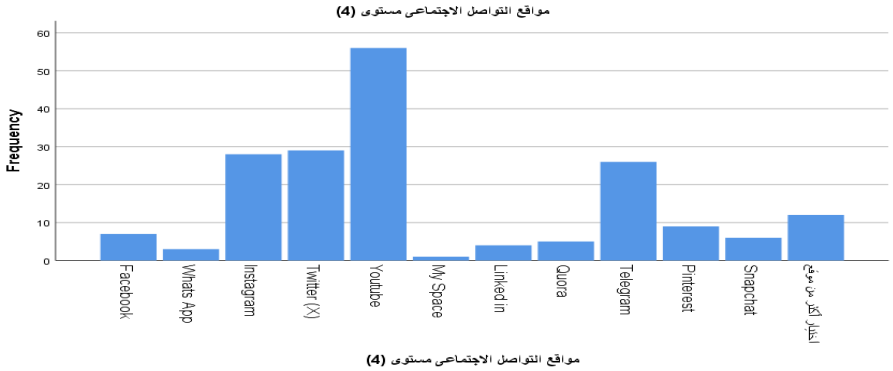

شكل (٧) معدل تكرارات مو اقع التواصل الاجتماعي في المستوى الر ابع

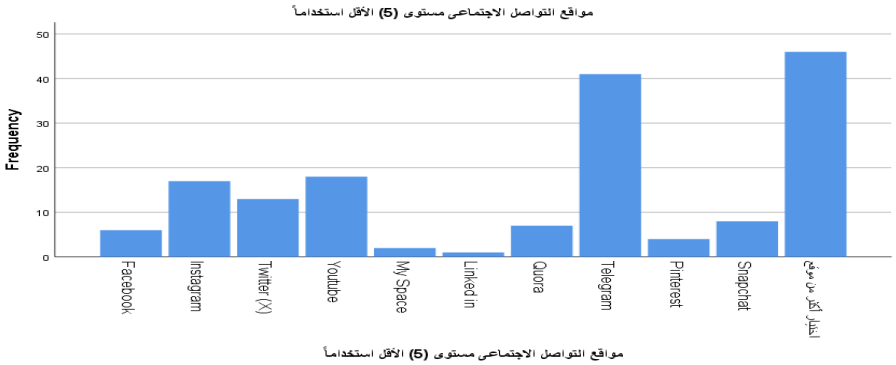

شكل (٨) معدل تكرارات مو اقع التواصل الاجتماعي في المستوى الخامس

يتضح من الجدول (١٤) ما يلى:

- في المستوى الأول الأكثر استخدماً لمواقع التواصل الاجتماعي جاء موقع WhatsApp في المرتبة الأولى بمعدل تكرار بلغ (١٢٩)، ثم جاء في المرتبة الثانية موقع Facebook بمعدل تكرار بلغ (٨٥)، ثم توالت باقي المواقع وفقاً لمعدل تكرارها.
- في المستوى الثانى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء موقع Facebook في المرتبة الأولى بمعدل تكرار بلغ (٩٧)، ثم جاء في المرتبة الثانية موقع WhatsApp بمعدل تكرار بلغ (٨٩)، ثم توالت باقي المواقع وفقاً لمعدل تكرارها.
- في المستوى الثالث لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء موقع Instagram في المرتبة الأولى بمعدل تكرار بلغ (١٠٤)، ثم جاء في المرتبة الثانية موقع YouTube بمعدل تكرار بلغ (٣٦)، ثم توالت باقي المواقع وفقاً لمعدل تكرارها.
- في المستوى الرابع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء موقع YouTube في المرتبة الأولى بمعدل تكرار بلغ (٥٦)، ثم جاء في المرتبة الثانية موقع Twitter (X) بمعدل تكرار بلغ (٢٩)، ثم توالت باقي المواقع وفقاً لمعدل تكرارها.

- في المستوى الخامس لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء اختيار أكثر من موقع في المرتبة الأولى بمعدل تكرار بلغ (٤٦)، ثم جاء في المرتبة الثانية موقع Telegram بمعدل تكرار بلغ (٤١)، ثم توالت باقي المواقع وفقاً لمعدل تكرارها.

ومن هنا يتبن تحقق صحة الفرض حيث وجدت فروق في ترتيب مواقع التوصل الاجتماعي حسب مستوى استخدامها لدى الزوجات".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عليمات والطويط (٢٠٢١) والتى أظهرت أن موقع Facebook هو الأكثر استخداما لدى الأزواج. ودراسة عبد الهادى (٢٠٢١) والغباشية (٢٠٢٠) والتى أظهرت أن موقع Facebook جاء في المرتبة الثانية بعد موقع WhatsApp ثم جاء موقع LinkedIn في المرتبة الأخيرة. ودراسة (خليل، ٢٠١٤؛ هاشم، ٢٠٢٠؛ الشريف، ٢٠٢٢) التى بينت أن موقع Facebook وWhatsApp هى الأكثر استخدماً لدى الشباب.

بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة السحيمان وعبدالكريم (٢٠٢٣) والتى أظهرت أن نسبة مدمني Snapchat بلغت (٦٣,٩%)، ونسبة مدمني Instagram بلغت (٧٦,٩٢%) من إجمالي العينة الكلية، ونسبة مدمني Snapchat وInstagram بلغت (٥٤,٤٣ %) بين المتزوجين.

وترجع الباحثتان هذه النتيجة التي تتمركز في تقدم ترتيب الواتساب على غيره من تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث ويليه تطبيق الفيسبوك؛ لسهولة استخدام التطبيق على كل المستويات وعدم تعقد عملية التشغيل والاعدادات، هذا إلى جانب انتشار استخدامه بين الفئات المختلفة في المجتمع المصري سواء على المستوى العائلي أو المستوى المؤسسي وكذلك في نطاق التسوق الإلكتروني وإتمام عمليات البيع والشراء وتحديد موقع وصول المنتج ووجوده لدى أفراد المجتمع بشكل عام. كما أصبح جزء شديد الأهمية لإرسال واستقبال الرسائل التعليمية أو التوجيهيه أو الرسائل التي تكمل شكل الاتصال الشخصي وتحسن من أداء المهام ومراقبة سير العملية التعليمية للأبناء واستلام مهام العمل أو التكليفات في إطار مرن يكتسب صفات الرسمية ويتخلى عنها وفقا لأطراف الاتصال، وتسمح بعض الأنظمة الاتصالية اتمام الاتصال من خلال التطبيق؛ الأمر الذي يزيد من مميزاته، كما يضاف لمميزاته خلافا لجميع مواقع التواصل الاجتماعي أن نشاط الأفراد من خلاله نشاط إيجابي ويتحتم على المشاركين ممارسة أي شكل من أشكال الاتصال الذي يحمل رسالة وهدفًا، بغض النظر عن اختلاف الأهداف من فرد لآخر. كما ترى الباحثتان السبب الأول لتقدم الفيسبوك على بقية التطبيقات حيث أتى في المرحلة الثانية بعد الواتساب، هو سماحية فيسبوك في التفاعل والمشاركة في النقاشات بشكل كبير من غيره وهو ما يميزه عن (تويتر X). وهو ما عضد ميل المجتمع المصري لاستخدامه حيث يسمح بالتجمعات حول طرح واحد مهما كان مصدره، بل ويعطي إشارات مباشرة وغير مباشرة بمجرد مشاركة أحد الأصدقاء لموضوع أو فكرة أو حتى إعجاب أو تعليق بما يزيد من حافزية التفاعل بين مستخدميه ويمكن بأبسط الطرق امتلاك حساب على فيسبوك ويبدأ حسب خوارزمياته في اقتراح أصدقاء وصفحات ومجموعات للاشتراك فيها وتبادل الخبرات والآراء. كما أن فيسبوك يُعد مساحة للاكتشاف الاجتماعي، وقد مكّن الكثيرين من إعادة اكتشاف مواهبهم عن طريق المتخصصين المتابعين أو عن طريق الأصدقاء والمشاركين، وتحويل الهوايات إلى أعمال تساعد في تحقيق الدخل، فهي منصة متعددة الاستخدامات تتوافق مع الاحتياجات والتطلعات المتنوعة للمستخدمين

وخاصة في مصر. وقد خاضت المرأة المصرية على هذه المنصة تجارب عديدة كانت مثالًا واضحة على هذه النقلة النوعية في طريقة الحياة الخاصة بها. وتؤكد دراسة عرفة (٢٠٢١) على أن مستخدمي الفيسبوك يجدون فيه الكثير مما يبحثون عنه؛ بما يسهم في تبادل ومعرفة وتعلم وتجريب الأساليب الحياتية المختلفة، وممارسة فن التواصل مع الآخرين من خلال متابعة صفحات الدعم الذاتي (التنمية البشرية)، وصفحات التربية والتعامل مع الطفل ومعرفة آراء وترشيحات الآخرين حول أي موضوع يتم طرحه من قبل المستخدمين المتشابهين في الاهتمامات وأماكن السكن وطبيعة العمل أو الدراسة؛ الأمر الذي يبرر وجوده على قمة قائمة مواقع التواصل الاجتماعي الأعلى استخدامًا.

٥- النتائج في ضوء الفرض الخامس وتفسيرها:

نص الفرض: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطلاق العاطفي بإختلاف مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدماً لدى الزوجات".

ولتحديد المواقع الأكثر استخدماً تم حساب نسب وتكرارات مواقع التواصل الاجتماعي في المستوى الأول الأكثر استخدماً على النحو التالى:

جدول (١٥)

التكرارات والنسب المئوية لمواقع التواصل الاجتماعي في المستوى الأول الأكثر استخداماً لدى الزوجات (ن = ٢٤٨)

م	الموقع	المستوى (١) الأكثر استخدام		
		ك	النسبة	الترتيب
١	WhatsApp	١٢٩	%٥٢	١
٢	Facebook	٨٥	%٣٤,٣	٢
٣	Instagram	١٤	%٥,٦	٣
٤	اختيار أكثر من موقع	١٢	%٤,٨	٤
٥	YouTube	٤	%١,٦	٥
٦	Telegram	٣	%١,٢	٦
٧	(X) Twitter	١	%٠,٤	٧
٨	My Space	صفر	صفر	٨
٩	LinkedIn	صفر	صفر	٨
١٠	Quora	صفر	صفر	٨
١١	Pinterest	صفر	صفر	٨
١٢	Snapchat	صفر	صفر	٨
	الإجمالى	٢٤٨	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن موقع WhatsApp جاء في المرتبة الأولى للمواقع الأكثر استخداماً بنسبة (٥٢%)، ثم جاء موقع Facebook في المرتبة الثانية بنسبة (٣٤,٣%)، ثم جاءت باقي المواقع الأخرى.

ولحساب الفروق في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً تم حساب تحليل التباين في اتجاه واحد وتوضح الجداول (١٦) و(١٧) تلك النتائج:

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للطلاق العاطفي تبعاً لاختلاف مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
WhatsApp	١٢٩	٣٨,١٩	١٥,٢٢٦
Facebook	٨٥	٣٧,٠٦	١٣,٨٢٢
مواقع التواصل الأخرى	٣٤	٤١,١٨	١٩,٥٤٦

جدول(١٧)

تحليل التباين لمواقع التواصل الاجتماعي في مستوى الطلاق العاطفي (ن = ٢٤٨)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً	بين المجموعات	٤١١,٩١٥	٢	٢٠٥,٩٥٧	٠,٨٦٥	٠,٤٢٢
	داخل المجموعات	٥٨٣٣١,١٨٢	٢٤٥	٢٣٨,٠٨٦		
	المجموع	٥٨٧٤٣,٠٩٧	٢٤٧			

يتضح من جدول (١٦) و(١٧) عدم تحقق صحة الفرض حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السحيمان وعبدالكريم (٢٠٢٣) والتى أظهرت عدم وجود فروق دالة في مستوى الكدر الزواجي بين منخفضي ومرتفعي إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (السناب شات – الإنستجرام)، ودراسة غانم والمحادين (٢٠٢١) التى بينت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، الواتساب، الانستجرام) أدت لزيادة نسب الطلاق العاطفى والطلاق الرسمى، وفرص الخيانة الزوجية، والتفكك الأسري، وضعف التوافق الزواجي والتواصل وجها لوجه بين الزوجين.

وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أن شكل التواصل وحجمه على الموقع قد يكون هو الفاعل الأساسي وليس نوع الموقع، كذلك رغم أن هناك فروقًا بين المواقع في شكل العرض وهدفه ومميزات كل موقع التي تجعل من بعض المواقع؛ تحمل طابع الترفيه والتسلية ومن الآخر موقع جاد وينتمي للمجموعات المهنية والوظيفية، فإن طريقة الاستخدام هي الفيصل في السلبيات الناتجة عن سوء الاستخدام ومحاولة محاكاة الأقران وعدم الاهتمام بقيمة الوقت.

النتائج العامة للبحث:

١- التوصل لنموذج بنائي يفسر العلاقات السببية المباشر وغير المباشرة بين أنماط التعلق الزواجي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي لدى الزوجات. فقد تبين وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لأنماط التعلق الزواجي على الطلاق العاطفي حيث تبين أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يتوسط العلاقة بين أنماط التعلق الزواجي والطلاق العاطفي، كما ظهر تأثير مباشر لأنماط التعلق الزواجي على إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، كذلك تبين وجود تأثير مباشر لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف المستوى التعليمى (متوسط، جامعى، فوق جامعى) في اتجاه المستوى التعليمى المتوسط. بينما لم تظهر فروق باختلاف مدة الزواج (أقل من ٥ أعوام، ٥-١٠، ١١عام فأكثر) والتفاعل بين مدة الزواج والمستوى التعليمى لدى الزوجات.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف المعدل اليومى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (أقل من ساعتين يومياً، ٢-٥ ساعات يومياً، أكثر من ٥ ساعات يومياً) وعدد سنوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (أقل من ٥ أعوام، ٥-١٠، ١١ عام فأكثر) والتفاعل بينهما لدى الزوجات.

٤- توجد فروق في ترتيب مواقع التوصل الاجتماعي حسب مستوى استخدامها لدى الزوجات. حيث تبين أن موقع WhatsApp و Facebook الأكثر استخدماً من بين مواقع التوصل الاجتماعي الأخرى.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطلاق العاطفي باختلاف مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدماً لدى الزوجات.

توصيات البحث:

١- توجيه القائمين بالمؤسسات الإعلامية والدينية والاجتماعية حول مسؤوليتهم ودورهم في التوعية بمخاطر الإسراف في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الضارة على العلاقة بين الزوجين ونشر ثقافة الحوار بين أفراد الأسرة.

٢- ضرورة تضمين مناهج تهتم بالتربية الإعلامية في المراحل التعليمية المختلفة وخصوصًا الجامعات لضمان وجود آلية فعالة لمواجهة خطر مواقع التواصل الاجتماعي، والتوجيه الجيد حيال الاستفادة القصوى منها ومن مميزاتها.

٣- اعداد المرشدين والمعالجين النفسيين لبرامج ارشادية تستهدف تعديل أنماط التعلق الزواجي لدى الأزواج وحل صراعاتهم قبل الزواج وبعده.

٤- توعية الآباء والمربين بضرورة تجنب الأساليب التربوية التى تؤدى إلى أنماط التعلق الغير آمن؛ لما لها من آثار سلبية على الأبناء في المستقبل لا سيما العلاقة بين الزوجين.

بحوث مقترحة:

١- تصميم برامج قائمة على خفض إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الحد من الطلاق العاطفي.

٢- فعالية برنامج ارشادى لخفض الطلاق العاطفي لدى ذوى أنماط التعلق الزواجي القلق والتجنبي.

٣- البروفيل النفسي لمدمنى مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنماط التعلق الزواجي.

٤- العوامل النفسية والاجتماعية المعززة لأنماط التعلق الآمن لدى الأزوج والزوجات.

قائمة المراجع:

أولاً: مراجع باللغة العربية

البرادعي، مها عبدالحميد محمد. (٢٠٢١). كثافة استخدام الأزواج للمواقع والتطبيقات الاجتماعية وعلاقته بالانفصال العاطفي بينهما. *مجلة كلية الآداب، ٥٨*، ٤٧٥ - ٥١٣.

البراشدى، حفيظة بنت سليمان بن أحمد، والظفري، سعيد بن سليمان. (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان مواقع الشبكات الاجتماعية لدى الشباب العماني. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢١ (٢): ٤٣٧ – ٤٦٣.

الجبيله، الجوهرة بنت فهد. (٢٠١٩). أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالسعادة في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين السعوديين: دراسة وصفية مقارنة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، ٤٣ (٣)، ١٤ - ٦٨.

الزيتاوي، هبة باسل محمود. (٢٠١٨). *العلاقة بين أنماط التعلق وإدمان الإنترنت لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الخاصة التابعة للواء الجامعة في عمان (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة البلقاء التطبيقية، السلط.

السحيمان، أفنان بنت محمد، وعبدالكريم، جمال عبدالحميد جادو. (٢٠٢٣). إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي "السناب شات - الإنستجرام" وعلاقته بالكدر الزواجي لدى الأسر السعودية: دراسة سيكومترية إكلينيكية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة*، ٢ (٤)، ١٣٣ - ١٦٦.

السرحان، حازم علي الأسمر. (٢٠٢٢). *القدرة التنبؤية للتنظيم الانفعالي ونوعية الحياة في الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء اللاجئات المراجعات لمكتب الإصلاح الأسري في مخيم الزعتري (رسالة دكتوراه غير منشورة)*. جامعة مؤتة، مؤتة.

السعود، عبد الكريم. (٢٠١٤). إدمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار. *دراسات نفسية وتربوية. (١٣)*، ٤١ – ٥٢.

الشريف، محمد أحمد هاشم. (٢٠٢٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الشباب المصري- دراسة مسحية على عينة من شباب الجامعات. *مجلة البحوث الإعلامية: كلية الإعلام- جامعة الأزهر*، ٣ (٦٣)، ١٣٣٣- ١٣٧٦.

الطنبولي، عزة محمد محمود. (٢٠١٦). أثر إدمان الأزواج للإنترنت على الاغتراب الزواجي لديهم من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. *مجلة الخدمة الإجتماعية*، ٦ (٥٦)، ١٧٩ - ٢٢٠.

العبيدي، عفراء. (٢٠١٥). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، (١٤/١٣) ٢٣- ٤٠.

العضايلة، بسام محمود عبدالله، والعمرو، فاتن شاهر. (٢٠٢٠). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في محافظة الكرك: الهاتف الخلوي أنموذجا. *مجلة بحوث كلية الآداب*، ١٢٢ ، ٣ - ٣٠.

الغباشية، عائشة سعيد (٢٠٢٠). استخدامات المرأة العمانية لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها. *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلان وتكنولوجيا الاتصال*،٥. ٦٣-١١٢

الكايد، نسيبة كايد، والشرعة، حسين سالم ضيف الله. (٢٠٢١). مساهمة أنماط التواصل الزوجي والتعلق غير الآمن بأسرة المنشأ في التنبؤ بالانفصال العاطفي لدى الزوجات المراجعات للمحاكم الشرعية في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١٢ (٣٦) ، ١٦٤ - ١٧٧.

المهايرة، عبدالله سالم فرحان، والخالدي، أمل إبراهيم حسون. (٢٠٢١). القدرة التنبؤية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصلابة النفسية في الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات العاملات في الجامعة الأردنية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٧ (٣)، ٣٧٥ - ٣٩١.

إبراهيم، إبراهيم الشافعي الشافعي، و نتيل، رامي أسعد إبراهيم. (٢٠٢٣). إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من التوجه الديني والوحدة النفسية والرضا عن الحياة والطمأنينة لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية: دراسة تنبؤية مقارنة. *مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة*، ٢ (٥)، ١- ٤٤.

أبو سليمة، نجلاء فتحى محمد. (٢٠١٨). انماط التعلق بالشريك وعلاقتهابالتنمر الزواجي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين دراسة سيكومترية إكلينيكية. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، ١٠ (٣)، ٣٠٥-٣٧٦.

أبو غزال، معاوية محمود؛ وجرادات، عبدالكريم محمد سليمان. (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات و الشعور بالوحدة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٥ (١)، ٤٥ - ٥٧.

أحمد، عادل سيد عبادي. (٢٠١٧). النموذج البنائي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأنماط التعلق بالوالدين والأقران والحكم الخلقي لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٧ (٩٥) ، ٢١١ - ٢٤٤.

بامون، رقية، وخلفى، عبدالحليم. (٢٠٢١). أنماط التعلق والذكاء العاطفي وعلاقتهما بنوعية العلاقة الزوجية. *مجلة آفاق علمية*، ١٣ (٤)، ٢٨١ - ٣٠٠.

براعي، يونس. (٢٠٢٢). الإعلام التفاعلى كيف استثمرت القنوات التليفزيونية مواقع التواصل الاجتماعي في برامجها؟. *مجلة الدراسات الإعلامية*، ١٨ ، ٧١- ٨٥.

بركات، رندة عودة. (٢٠٢٠). العلاقة بين أنماط التعلق الزواجي وإستراتيجيات التنظيم الإنفعالي لدى المتزوجات العاملات. *مجلة الأندلس*، ٧ (٢٥)، ٤٧ - ٧٦.

خليل، محمد إسماعيل. (٢٠١٤). الانتماء الوطني لدى مستخدمي بعض شبكات التواصل الاجتماعي. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع: جامعة الزقازيق*، ١٢، ٣٠٩ – ٣٦٣.

خوري، لمى سميح. (٢٠٠٤). *العلاقة بين أنماط تعلق الراشدين بازواجهم و التكيف الزواجي (رسالة ماجستير غير منشورة)*. الجامعة الاردنية، عمان.

رسلان، نجلاء محمد بسيوني، و حسن، أماني عبدالتواب صالح. (٢٠٠٨). التنبؤ بالخرس الزواجي من خلال أنماط التعلق بين الزوجين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٨ (٥٩)، ٢٩٩ - ٣٥٦.

عبد الهادى، صبري. (٢٠٢١). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب السيناوي. *مجلة البحوث الإعلامية: كلية الإعلام، جامعة الأزهر*، ٢ (٥٧)، ٧٦٧ – ٨٠٦.

عبده, شيماء محمد, يس, حمدي محمد, وزيد, عبد الحميد يونس. (٢٠٢٢). الطلاق العاطفي من محددات الخوف والحزن لدي عينه من الاطفال (دراسه مقارنه بين الريف والحضر). *مجلة العلوم البيئية*, ٥١(٢), ١٠٣-١٣٤.

عبو، فوزية. (٢٠٢٠). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية: دراسة أثنوغرافية على عينة من الأسر بولاية مستغانم. *المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام*، ٣ (٢)، ٢٨٠ - ٢٩٢.

عرفة، أفنان عبد المنعم. (٢٠٢١) استخدام الجمهور المصري للفيس بوك وعلاقته بتبادل خبراتهم الحياتية والاجتماعية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*،١ (٧٧)، ٣، ١٨٩-١٦١.

عزب، حسام الدين محمود، مرسي، سحر مختار محمد، وإبراهيم، هبة سامي محمود. (٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الإنترنت. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٤٥ ، ٣٣٣ - ٣٦٢.

عطية، حسين حسني. (٢٠٢١). استخدامات المتزوجين لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الطلاق في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من المتزوجين. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ٢٢ ، ٦٤١ - ٦٩٩.

عليمات، فرحات راشد، والطويط، محمد أحمد عايد. (٢٠٢١). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الخلافات الزوجية من وجهة نظر الأزواج الأردنيين: قصة إربد أنموذجا. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، ٢٧ (٤)، ١٩٧ - ٢٢٣.

عيسى، عدن عاهد عبدالرحيم. (٢٠٢٢). *آليات الدفاع النفسي ومستويات القلق المصاحب لعمليات الانفصال العاطفي وعلاقتهما بأنماط التعلق (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة عمان الأهلية، السلط.

غانم، قتيبة وليد هزاع، والمحادين، حسين طه إبراهيم. (٢٠٢١). *أدوات التواصل الاجتماعي كمهدد للعلاقات الزوجية في المجتمع الفلسطيني المعاصر من وجهة نظر الزوجين (رسالة دكتوراه غير منشورة)*. جامعة مؤتة، مؤتة.

فراج، تامر محمد رشاد كامل، الرمادي، نور أحمد محمد أبو بكر، والصايم، رانيا شعبان. (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الإنترنت لطلاب الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٤ (١٢)، ٤٠٥-٤٢٨.

مبارك، خلف أحمد، حسن، رباب أحمد محمد، ومحمود، وفاء محمد. (٢٠٢٠). نمطا التعلق بالشريك الآخر القلق والتجنبي كمنبئين بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، *٥*، ١٣٦٦ - ١٤٠٧.

محمد، هبة محمود. (٢٠٢٠). التشوهات المعرفية ووسائل التواصل الاجتماعي منبئات بالطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات. *مجلة دراسات عربية*، *١٩* (٤)، ٧٩٩ - ٨٧٥.

مزغراني، حليمة؛ وحمري، صارة. (٢٠٢٠). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الشخصي والأسري لدى الطالب الجامعى. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، *٥* (٢١)، ٦٠٥ – ٦٣٢.

مصطفى، أشرف؛ وعويضة، أيمن؛ ومحمد، فايز؛ وعبد الرحمن، رانيا. (٢٠١٩). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجات. *مجلة مستقبل التربية العربية*، ٢٦ (١٢٠ عدد خاص)، ٤٤٣- ٤٦٤.

مصطفى، شيماء عزت. (٢٠١٣). أنماط التعلق الوجداني في الرشد و علاقتها بجودة العلاقات الزواجية. *دراسات نفسية*، ٢٣ (٣)، ٢٦١ - ٣٠٢.

مطهر، بشار عبد الرحمن؛ والأتام، عارف عبده. (٢٠١٧). اتجاهات المتزوجين الأردنيين نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة الطلاق (دراسة مسحية)، *دورية إعلام الشرق الأوسط*، (١٣)، ١- ٣٧.

منصور، السيد كامل الشربيني. (٢٠١٩). أساليب تقديم الذات وأنماط التعلق والهناء النفسي كمنبئات لإدمان الفيسبوك لدى عينة من طلبة الدراسات العليا. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١٠٦ (٢)، ١٠٠٦ - ١٠٦٤.

مومني، فواز أيوب حمدان، الخزاعلة، حمزة علي، والشقران، حنان. (٢٠٢٢). الطلاق العاطفي وعلاقته باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *٥٠*(١)، ١٥١ – ١٨٣.

هاشم، رباب عبد الرحمن. (٢٠٢٠). إدراك الشباب الجامعي لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، ٤ (١٩)، ١٨٣-٢٣٠.

هدية، رشا رفاعى عباس. (٢٠٢٣). إدمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري لدى المراهقين. *مجلة كلية الآداب*، *٦٧* ، ١٤٣ - ١٧٠.

المراجع العربية مترجمة

ElBaradei, Maha Abdel Hamid Muhammad. (2021). The intensity of couples' use of social sites and applications and its relationship to emotional separation between them. *College of Arts Journal, 58*, 475-513.

Al-Barashdi, Hafidah bint Sulaiman bin Ahmed & Al-Dhafri, Saeed bin Sulaiman. (2020).The Psychometric Properties of the Social Networking Sites SNS Addiction Scale among Omani Youth.

Journal of Educational and Psychological Sciences, 21(2): 437-463.

Al-Jubaila, Al-Jawhara bint Fahd. (2019). Patterns of emotional attachment and their relationship to happiness in light of some variables among a sample of Saudi married couples: a comparative descriptive study. *College of Education Journal of Psychological Sciences, 43*(3), 14-68.

Al-Zitawi, Heba Basil Mahmoud. (2018). *The relationship between attachment styles and Internet addiction among tenth grade students in private schools affiliated with the University District in Amman (Unpublished master's thesis).* Al-Balqa Applied University, Salt.

Al-Suhayman, Afnan bint Muhammad & Abdul Karim, Jamal Abdul Hamid Jado. (2023). Addiction to using social media (Snapchat - Instagram) and its relationship to marital distress in Saudi families: a clinical psychometric study. *International Journal of Contemporary Educational and Human Sciences, 2*(4), 133-166.

Al-Sarhan, Hazem Ali Al-Asmar. (2022). *The predictive ability of emotional regulation and quality of life in emotional divorce among a sample of refugee women attending the family reform office in Zaatari camp (unpublished doctoral dissertation).* Mu'tah University, Mu'tah.

Al-Saud, Abdul Karim. (2014). Facebook addiction and its relationship to university students' family harmony, a study on a sample of Bashar University students. *Psychological and educational studies. (13),* 41-52.

Al-Sharif, Muhammad Ahmed Hashem. (2022). The role of social networking sites in strengthening national belonging among Egyptian youth - a survey study on a sample of university youth. *Journal of Media Research: Faculty of Information - Al-Azhar University, 3(*63), 1333- 1376.

Al-Tanbouli, Azza Muhammad Mahmoud. (2016). The impact of spouses' addiction to the Internet on their marital alienation from the perspective of general social service practice. *Journal of Social Work, 6*(56), 179-220.

Al-Obaidi, Afra. (2015). Emotional divorce in light of some variables among married students at the University of Baghdad. *Journal of Social Studies and Research, (13/14)* 23-40.

Al-Adayleh, Bassam Mahmoud Abdullah & Al-Amr, Faten Shaher. (2020). The impact of social networking sites on causing problems between Jordanian spouses in Karak Governorate: the cell phone as an example. *College of Arts Research Journal, 122,* 3-30.

Al-Ghabashiya, Aisha Saeed (2020). Omani women's uses of social networking sites and the gratifications achieved from them.

Journal of the Association of Arab Universities for Advertising and Communication Technology Research, 5. 63- 112

Al-Kayed, Nusayba Kayed & Al-Sharaa, Hussein Salem Dhifallah. (2021). The contribution of marital communication patterns and insecure attachment to the family of origin in predicting emotional separation among wives attending Sharia courts in Jordan. *Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, 12*(36), 164-177.

Al-Mahaira, Abdullah Salem Farhan & Al-Khalidi, Amal Ibrahim Hassoun. (2021). The predictive ability of the degree of use of social networking sites and the level of psychological hardiness in emotional divorce among a sample of married women working at the University of Jordan. *Jordanian Journal of Educational Sciences, 17*(3), 375-391.

Ibrahim, Ibrahim Al-Shafi'i Al-Shafi'i & Nateel, Rami Asaad Ibrahim. (2023). Internet addiction and its relationship to religious orientation, psychological loneliness, life satisfaction, and reassurance among College of Education students in light of some demographic variables: a comparative predictive study. *Journal of Advanced Science for Mental Health and Special Education, 2* (5), 1 – 44.

Abu Salima, Naglaa Fathi Muhammad. (2018). Patterns of attachment to the partner and their relationship to marital bullying among married graduate students: a clinical psychometric study. *Journal of Educational and Human Studies, 10*(3), 305-376.

Abu Ghazal, Muawiya Mahmoud & Jaradat, Abdul Karim Muhammad Suleiman. (2009). Adult attachment styles and their relationship to self-esteem and feelings of loneliness. *Jordanian Journal of Educational Sciences, 5*(1), 45-57.

Ahmed, Adel Sayed Ebadi. (2017). The structural model of social media use, attachment styles to parents and peers, and moral judgment among university students. *Egyptian Journal of Psychological Studies, 27*(95), 211-244.

Bamoun, Ruqaya & Khalfi, Abdel Halim. (2021). Attachment styles and emotional intelligence and their relationship to the quality of the marital relationship. *Scientific Horizons Journal, 13*(4), 281-300.

Baraie, Younis. (2022). Interactive media: How did television channels invest in social networking sites in their programs? *Journal of Media Studies, 18*, 71-85.

Barakat, Randa Odeh. (2020). The relationship between marital attachment styles and emotional regulation strategies among married working women. *Al-Andalus Magazine, 7*(25), 47-76.

Khalil, Muhammad Ismail. (2014). National affiliation among users of some social networks. *Journal of Human and Society Sciences: Zagazig University, 12*, 309-363.

Khoury, Lama Samih. (2004). *The relationship between adults' attachment styles to their spouses and marital adjustment (Unpublished master's thesis).* University of Jordan, Amman.

Raslan, Naglaa Muhammad Bassiouni & Hassan, Amani Abdel Tawab Saleh. (2008). Predicting marital mutism through attachment patterns between spouses. *Egyptian Journal of Psychological Studies, 18*(59), 299-356.

Abdel Hadi, Sabry. (2021). Social media networks and their role in promoting citizenship values among Sinai youth. *Journal of Media Research: Faculty of Information, Al-Azhar University, 2*(57), 767 – 806.

Abdo, Shaima Muhammad, Yassin, Hamdi Muhammad & Zaid, Abdel Hamid Younis. (2022). Emotional divorce is one of the determinants of fear and sadness among a sample of children (a comparative study between rural and urban areas). *Journal of Environmental Science, 51*(2), 103-134.

Abbo, Fawzia. (2020). Social networking sites and their impact on marital relations: an ethnographic study on a sample of families in the state of Mostaganem. *Algerian Journal of Media and Public Opinion Research, 3*(2), 280 - 292.

Arafa, Afnan Abdel Moneim. (2021) The Egyptian public's use of Facebook and its relationship to sharing their life and social experiences. *Egyptian Journal of Media Research, 1*(77), 3, 161-189.

Azab, Hossam El-Din Mahmoud, Morsi, Sahar Mukhtar Muhammad & Ibrahim, Heba Sami Mahmoud. (2016). Psychometric properties of the Internet addiction scale. *Journal of Counseling Psychology, 45*, 333-362.

Attia, Hussein Hosni. (2021). Married couples' uses of social media and their relationship to the phenomenon of divorce in Egyptian society: A field study on a sample of married couples. *Scientific Journal of Journalism Research, 22*, 641-699.

Alimat, Farhat Rashed & Al-Tuwait, Muhammad Ahmed Ayed. (2021). The role of social networking sites in marital disputes from the point of view of Jordanian couples: the story of Irbid as an example. *Al-Manara Journal for Research and Studies, 27*(4), 197-223.

Issa, Aden Ahed Abdul Rahim. (2022). *Psychological defense mechanisms and levels of anxiety accompanying emotional separation processes and their relationship to attachment styles (Unpublished master's thesis).* Al-Ahliyya Amman University, Salt.

Ghanem, Qutaiba Walid Hazza & Al-Mahadin, Hussein Taha Ibrahim. (2021). *Social media tools as a threat to marital relations in contemporary Palestinian society from the spouses' point of view (Unpublished doctoral dissertation).* Mu'tah University, Mu'tah.

Farraj, Tamer Muhammad Rashad Kamel, Al-Ramadi, Nour Ahmed Muhammad Abu Bakr & Al-Saim, Rania Shaaban. (2020). Psychometric properties of the Internet addiction scale for university students. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 14* (12), 405- 428.

Mubarak, Khalaf Ahmed, Hassan, Rabab Ahmed Muhammad & Mahmoud, Wafa Muhammad. (2020). The two styles of attachment to the other partner, anxiety and avoidance, as predictors of marital compatibility among newlyweds. *Journal of Young Researchers in Educational Sciences, 5*, 1366-1407.

Muhammad, Heba Mahmoud. (2020). Cognitive distortions and social media are predictors of emotional divorce in husbands and wives. *Journal of Arab Studies, 19*(4), 799-875.

Mazgarani, Halima & Hamri, Sarah. (2020). Addiction to social networking sites and its relationship to personal and family harmony among university students. *Al-Jami' Journal of Psychological Studies and Educational Sciences, 5*(21), 605-632.

Mustafa, Ashraf; Awaida, Ayman; Muhammad, Fayez & Abdul Rahman, Rania. (2019). Emotional divorce in light of some variables among a sample of married women. *Future of Arab Education Journal, 26* (120 special issues), 443-464.

Mustafa, Shaima Ezzat. (2013). Patterns of emotional attachment in adulthood and their relationship to the quality of marital relationships. *Psychological Studies, 23*(3), 261-302.

Mutahhar, Bashar Abdel Rahman & Al-Atam, Arif Abdo. (2017). Attitudes of married Jordanian couples towards the role of social networking sites in spreading the phenomenon of divorce (a survey), Middle East Media Journal, (13), 1- 37.

Mansour, Mr. Kamel El-Sherbiny. (2019). Self-presentation styles, attachment styles, and psychological well-being as predictors of Facebook addiction among a sample of graduate students. *Mansoura College of Education Journal, 106* (2), 1006-1064.

Momani, Fawaz Ayoub Hamdan, Al-Khazaleh, Hamza Ali & Al-Shaqran, Hanan. (2022). Emotional divorce and its relationship to the use of social networking sites among married couples. *Journal of Social Sciences, 50*(1), 151-183.

Hashem, Rabab Abdul Rahman. (2020). University youth's awareness of the dangers of social networking sites on national belonging. *Egyptian Journal of Public Opinion Research, 4*(19), 183-230.

Hadiya, Rasha Rifai Abbas. (2023). Facebook addiction and its relationship to family harmony among adolescents. *College of Arts Journal, 67*, 143-170.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

Abbas J, Aqeel M, Abbas J, Shaher B, Jaffar A, et al. (2019) The moderating role of social support for marital adjustment, depression, anxiety, and stress: Evidence from Pakistani working and nonworking women. *Journal of affective disorders, 244*: 231–238. https://doi.org/10.1016/j.jad.2018.07.071 PMID: 30173879.

Abdul Gafoor, K & Ashraf, M. (2007). Academic Self Efficacy Scale. *Technical Report*. January: 1-5. DOI:10.13140/RG.2.1.3930.2640

Afrasiabi F & Jafarizadeh M. (2015). Study of the Relationship between Personal Factors and Emotional Divorce. *Mediterranean journal of social sciences, 6*:406-406. doi: 10.5901/MJSS.2015.V6N6S6P406

Alikhani M & Farhadi S. (2019). Attachment Styles and Cognitive Emotion Regulation Strategies in Women with and without Marital Conflict. *Iranian Evolutionary & Educational Psychology Journal, 1*(1):34-41. doi: 10.29252/IEEPJ.1.1.34

Alqallaf ،J. (2022). Mediating Role of Social Networking between Domestic Violence and Emotional Divorce. *Middle East Research Journal, 79*: 4 - 42.

AL-shahrani HF & Hammad MA (2023) Impact of emotional divorce on the mental health of married women in Saudi Arabia. *PLoS ONE 18*(11): e0293285. https://doi.org/10.1371/journal. pone.0293285

Anderson, B.; Fagan, P.; Wooduntt, P. & Chamorro-pcemuzic, T. (2012). Facebook psychology; popular Questions. Answer by research. *Psychology of popular media culture, 1*(1), 23-37.

Armia R & Omer K. (2023). Emotional divorce among married employees. *Govarî Qeła, 8*(2): 794- 821. doi: 10.25212/lfu.qzj.8.2.30

Aydın A, Unalan D, Candan Z, Altan F & İKİNCİ S. (2022). An examination of the relationship between the attachment styles and internet addiction in medical secretaries. *International*

journal of health management and tourism, 7(3): 317-331 doi: 10.31201/ijhmt.1174455

Aytac F. K & Schoppe-Sullivan, S. J. (2023). Adult attachment as a predictor of maternal gatekeeping among new parents. *Personal Relationships, 30*(3), 1096–1116. https://doi.org/10.1111/pere.12481

Bawab S & Kazarian S. (2012). Cross-Sibling Attachment Styles and Marital Satisfaction among Married Lebanese. *The Arab Journal of Psychiatry, 23*(2): 148-158.

Bayraktar M & Çelik S. (2023). Relationship between Attachment Styles, Social Media Addiction, and Contingencies of Self-Worth. *Bağımlılık dergisi, 24*(3), 294-304. doi: 10.51982/bagimli.1163299

Bedair K, Hamza E. A & Gladding S. T. (2020). Attachment style, marital satisfaction, and mutual support attachment style in Qatar. *The Family Journal*, *28*(3): 329–336.

Celebi Gulin, Y., and Celebi B. (2020). Analysıs of the Relationship between Attachment Styles and Internet Addiction Levels of Adolescents. *ACU International Journal of Social Sciences, 6*(2): 37-48.

Civilotti C, Dennis, JL, Acquadro Maran D, & Margola D. (2021). When Love Just Ends: An Investigation of the Relationship Between Dysfunctional Behaviors, Attachment Styles, Gender, and Education Shortly After a Relationship Dissolution. *Frontiers in Psychology, 12*(662237): 1-14. doi: 10.3389/fpsyg.2021.662237

Collines N & Read S. (1990). Adult attachment, working models, and relationship quality in dating couples. *Journal of Personality and Social Psychology*, *58* (4): 644- 663.

Demircioğlu Z & Köse A. (2021). Effects of attachment styles, dark triad, rejection sensitivity, and relationship satisfaction on social media addiction: A mediated model. *Current Psychology*, *40*(1), 414-428 doi: 10.1007/S12144-018-9956-X

Fallah A, Rezapour Mirsaleh Y & Pak Gohar A. (2022). The mediating role of identity status in the relationship between attachment styles and addiction to social media in the high school students. *Iranian Journal of Educational Research, 1* (3): 47- 64.

Finzi-Dottan R, Cohen O, Iwaniec D, Sapir Y & Weizman A. (2003). The drug-user husband and his wife: Attachment styles, family cohesion, and adaptability. *Substance Use & Misuse, 38*(2): 271–292.

Ghaibi E, Soltani Manesh M, Jafari Dezfouli H, Zarif F, Jafari Z & Gilani Z. (2022). Comparison of Marital Satisfaction, Emotional Divorce and Religious Commitment among Nurses and Staff of Ahvaz Government Hospitals. *EJCMPR. 1*(1): 33-39.

Gharaibeh M, Al- Ali N & Shattnawi K. (2023). Separate souls under one roof: Jordanian women's perspectives of emotional divorce. *Womens Studies International Forum*, 98:102746. doi: 10.1016/j.wsif.2023.102746

Griffiths, M. (2005). A 'components' model of addiction within a biopsychosocial framework. *Journal of Substance use, 10*(4), 191-197.

Griffiths, M. D., & Kuss, D. (2017). Adolescent social media addiction (revisited). *Education and Health*, *35*(3), 49-52.

Hashemi L & Homayuni H. (2017). Emotional Divorce: Child's Well-Being. *Journal of Divorce & Remarriage, 58*(8): 631-644, DOI: 10.1080/10502556.2016.1160483

Hasim M, Mustafa H & Hashim N. (2023). Marital Communication during Conflict: A Study on Attachment Dimensions and Interaction Patterns. *Jurnal Komunikasi: Malaysian Journal of Communication, 39*(1):53-72. doi: 10.17576/jkmjc-2023-3901-04

Hazen C. & Shaver P.R. (1987). Romantic love conceptualized as an attachment process. *Journal of personality and social p sychology, 59*: 270-280.

Hosseini-Hoseinabad S-F, Banab B, Mashayekh M, Farrokhi N, Sodagar S. (2018). An Investigation of Predictive Marital Adjustment Base of Attachment Styles in Married Women. *Journals of Community Health Research, 7*(3):147-154.

IŞIK, M & DEMİR, M. (2021). The relationship between overactive bladder and attachment: a preliminary study. *Neurourology and Urodynamics. 40*:1175-1181. https://doi.org/10.1002/nau.24675

Jarwan A & Al-frehat B. (2020). Emotional Divorce and its Relationship with Psychological Hardiness. *International Journal of Education and Practice, 8*(1): 72- 85.

Jones C. (2004). "Adult Attachment Styles and Their Correlation with Marital Adjustment and Divorce". *Undergraduate Honors*

Capstone Projects, 780: 1-30. https://digitalcommons.usu.edu/honors/780

Kemp, S. (2021). Digital 2021: *Global overview report*.

Klamer M. (2021). *The role of attachment in the aftermath of divorce*. Germany: GRIN Verlag.

Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2011). Online social networking and addiction - A review of the psychological literature. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 8*(9), 3528-3552.

Latifian M, Arshi M & Eghlima M. (2017). The Relationship between Internet Addiction and Emotional Divorce in Married Females in Tehran in 2016. *Journal of Rafsanjan University of Medical Sciences, 16*(6): 517-528.

Leung H, Pakpour A. H, Strong C, Lin Y. C, Tsai M. C, Griffiths M. D, Lin C. Y & Chen I. H. (2020). Measurement invariance across young adults from Hong Kong and Taiwan among three internet-related addiction scales: Bergen Social Media Addiction Scale (BSMAS), Smartphone Application-Based Addiction Scale (SABAS), and Internet Gaming Disorder Scale-Short Form (IGDS-SF9) (Study Part A). *Addictive behaviors, 101*, 105969. https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2019.04.027

Mardani M, Marashi S A & Abbaspour Z. (2021). On the Causal Relationship between Attachment Styles and Marital Satisfaction: Mediating Role of Gottman's Marital Communication Model. *Iran J Psychiatry Behav Sci. 15*(2): e108339, 1-8. https://doi.org/10.5812/ijpbs.108339.

Masmoudi R, Mhalla A, Haouala AB, Majdoub W, Masmoudi J, Amamou B, Gaha L. (2023). Internet Addiction and its Relationship with Attachment Styles among Tunisian Medical Students. *J Addict Ther Res.* 7: 012-018. DOI: 10.29328/journal.jatr.1001027

Pahlavan M, Mahdiraji M & Ahmadi E, Asadi M & Ahmadi R. (2017). A Sociological Study on the Effect of the Virtual Network (Telegram) on Emotional Divorce among Young Couples (A Case Study of Babol Payam Noor Center). *SID, 7*(25): 71-80.

Paiman N. & Fauzi M.A. (2023), "Exploring determinants of social media addiction in higher education through the integrated lenses of technology acceptance model (TAM) and usage

habit", *Journal of Applied Research in Higher Education*, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. https://doi.org/10.1108/JARHE-03-2023-0114

Paley B, Cox M J, Kanoy K. W, Harter K. S, Burchinal M & Margand N. A. (2005). Adult attachment and marital interaction as predictors of whole family interactions during the transition to parenthood. *Journal of Family Psychology, 19*(3): 420.

Rajesh, T. Rangaiah, B. (2020). Facebook addiction and personality, *Heliyon, 6* (1), e0318, 4 – 6.

Rasheed A, Amr A & Fahad N. (2021). Investigating the relationship between emotional divorce, marital expectations, and self-efficacy among wives in Saudi Arabia. *Journal of Divorce & Remarriage 62*: 19–40.

Refahi Z. (2016). Relation between Attachment Styles and Marital Conflicts through the Mediation of Demographic Variables in Couples. *International Journal of Medical Research and Health Sciences, 5*(11):643-652.

Rezaei F. (2020). Investigating the relationship between mobile phone harmful use and Internet addiction with emotional divorce of teachers in Kermanshah city. *Semantic Scholar, 9*(3): 69-76.

Sadeghzadeh Z, Ghodssi-ghassemabad R, Hamdieh M, Shariatpanahi S, babazadeh F, Abdoli M & gelehkolaee K. (2023). The assessment of the associated factors of Emotional divorce among Iranian couples during the Covid19 Pandemic: A descriptive study. *Research Article*, 1-22. doi: 10.21203/rs.3.rs-2812026/v1

Sahebihagh M, Khorshidi Z, Atri S, Jafarabadi M, Afagh Rad H. (2018). The Rate of Emotional Divorce and Predictive Factors in Nursing Staff in North of Iran. *International Journal of Women s Health and Reproduction Sciences*. *6*(2):174-180

Sakotic-Kurbalija J, Kurbalija D, Trifunović B, &. Grabovac B. (2022). Women's Attachment Style and Dyadic Adjustment: The Mediator Role of Perceived Efficacy in Solving Marital Conflicts. *Društvena istraživanja, 31*(2):301-320. doi: 10.5559/di.31.2.06

Salehi E., Fallahchai R., & Griffiths M. (2022). Online Addictions among Adolescents and Young Adults in Iran: The Role of Attachment Styles and Gender. *Social Science Computer Review, 41*, 554-572. doi: 10.1177/08944393221111242

Shafiee M, Ashouri A & Dehghani M. (2020). The Relationship Between Attachment Style and Social Network Addiction with

the Mediating Role of Personality Traits. *Int J High Risk Behav Addict*. *9*(4):e101501. https://doi.org/10.5812/ijhrba.101501.

Shakeri S, Shabani J, Sharbaf H & Aghili S. (2019). Mediating Role of Attitude towards Betrayal and Marital Conflict in Relation between Using Virtual Social Networks and Emotional Divorce. *Journals of Community Health Research, 8*(4): 220-227. doi: 10.18502/JCHR.V8I4.2077

Sharifinia A, Nejati M, Bayazi M & Motamedi H. (2019). Investigating the Relationship between Addiction to Mobile Social Networking with Marital Commitment and Extramarital Affairs in Married Students at Quchan Azad University. *Contemporary Family Therapy (Springer US), 41*(4): 401-407. doi: 10.1007/S10591-019-09507-8

Stack S, Scourfield J (2015) Recency of divorce, depression, and suicide risk. *Journal of Family Issues, 36*: 695–715.

Stöven L. M & Herzberg P. Y. (2023). User-Defined Relationships: Exploring the Dynamics of Attachment Style and Motives, Activities, and Outcomes of Social Network Sites. *Social Media + Society*, *9*(1):1-14. https://doi.org/10.1177/20563051231157291

Tajdin S & Besharat M A. (2019). Predicting Marital Conflict on the Basis of Positive and Negative Affects and Attachment Styles. *Rooyesh, 8* (4):21-30. URL: http://frooyesh.ir/article-1-1550-en.html

Teppers, E., Luyckx, K., Klimstra, T. A., & Goossens, L. (2014). Loneliness and Facebook motives in adolescence: a longitudinal inquiry into directionality of effect. *Journal of adolescence, 37*(5), 691–699. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2013.11.003

Toqeer S, Aqeel M, Shuja K.H, Bibi A & Abbas J. (2021). Attachment Styles, Facebook Addiction, Dissociation and Alexithymia in University Students; A Mediational Model. *Semantic Scholar, 1*(1): 28-37, doi: 10.53107/NNJP.V1I1.2

Vannucci, A., Simpson, E. G., Gagnon, S., & Ohannessian, C. M. (2020). Social media use and risky behaviors in adolescents: A meta-analysis. *Journal of adolescence, 79*, 258-274.

Willoughby BJ, James S, Marsee I, Memmott M, Dennison RP. (2020). "I'm scared because divorce sucks": Parental divorce

and the marital paradigms of emerging adults. *Journal of Family Issues, 41*:711–738.

Yousaf A, Adil A, Hamza A, Ghayas S, Niazi S, Khan A. (2021). Relationship between Attachment styles and Social Media addiction among young adults: Mediating role of Self-esteem. *Original Article, 13*(1): 48 – 51.

Zinbarg J R. (2001). *The relationship between parental marital instability and conflict, adult attachment styles, and college students' intimate relationships.* (Ph.D.), Psychology, Michigan State University.